

(1/2)

1 - أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوحى القدوة جمال الدين عمدة الحفاظ رحلة الوقت ، بركة المسلمين ، شرف الدين أبو محمد ، وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه وهو يسمع وينظر في أصله في العاشرة من رمضان ، سنة اثنتين وسبعمئة بالقاهرة المعزية ، قال أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي الحنبلي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قيل له : أخبرتكم الشيخة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإبري قراءة عليها وأنت تسمع ، وأجاز لك الأشياخ الحافظ بن الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج المعروف بابن التعاويذي ، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين النعالي ، قراءة عليه ونحن نسمع ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عثمان النعالي ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرزعي قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي رحمه الله تعالى ، قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي حرسه الله ، قال : وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن القمصي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة ، قلت له : أخبرتك أم عتب تجنى بنت عبد الله الوهانية ، قرئ عليها وأنت تسمع ، قالت : أخبرنا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي بسنده المتقدم ، قال المصنف رحمه الله : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي قال : حدثني أبي ، وعبيد الله بن عمر الجشمي ، قالوا : حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك ، قال : « قل : آمنت بالله ثم استقم » ، قلت : فما أتقي ؟ فأوماً (1) بيده إلى لسانه

(1) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(1/3)

2 - حدثنا عبد الله ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، وسعدويه ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال عقبة بن عامر رضي الله عنه : قلت : يا رسول الله ، ما النجاة ؟ قال : « أملك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك »

(1/4)

---

3 - حدثنا عاصم بن عمر بن علي ، حدثني أبي ، عن أبي حازم المدني ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة »

(1/5)

---

4 - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، أخبرني أبي وعمي ، عن جدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال : « تقوى الله ، وحسن الخلق » ، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ، قال : « الأجوفان : الفم والفرج »

(1/6)

---

5 - حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن عبد الله بن علي ، عن سليمان بن حبيب ، حدثني أسود بن أصرم المحاربي رضي الله عنه قال : قلت : أوصني يا رسول الله ، قال : « أتملك يدك ؟ » قال : قلت : فما أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال : « أتملك لسانك ؟ » قال : فما أملك إذا لم أملك لساني ؟ قال : « فلا تبسط يدك إلا إلى خير ، ولا تقل بلسانك إلا معروفا »

(1/7)

---

6 - حدثنا أبو خيثمة ، وإسحاق بن إسماعيل ، قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما نقول ؟ قال : « ثكلتك أمك يا ابن جبل ، وهل يكب (1) الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ؟ » قال حبيب في هذا الحديث : « وهل تقول شيئاً إلا لك أو عليك »

(1) الكب : الإلقاء والطرح

(1/8)

---

7 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به . قال : « قل : ربي الله ثم استقم » . قال : قلت : يا رسول الله ، ما أخوف ما تخاف علي ؟ فأخذ بلسانه ثم قال : « هذا »

(1/9)

---

8 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني ابن غنم : أن معاذاً رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، أي الأعمال أفضل ؟ « فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه ، ثم وضع عليه أصبعيه »

(1/10)

---

9 - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي ، حدثنا قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه (1) »

(1) بوائقه : ظلّمه وشروره ومصائبه

(1/11)

---

10 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، وعن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : « من صمت نجا (1) »

(1) نجا : تخلص من الهلاك

(1/12)

---

11 - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يسلم فليسلم الصمت »

(1/13)

---

12 - حدثني عمران بن موسى يعني القزاز ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي سعيد قال ، أراه رفعه قال : « إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول : اتق الله فينا ، فإنك إن استقممت استقمنا ، وإن اعوججت (1) اعوججنا »

(1) الاعوجاج : الميل والانحراف والزيغ

(1/14)

---

13 - حدثني عبد الرحمن بن زيان بن الحكم الطائي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اطلع على أبي بكر رضي الله عنه وهو يمد لسانه فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ فقال : إن هذا أوردني الموارد ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته »

(1/15)

---

14 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، وسعدويه ، وغيرهما ، - وهذا لفظ إسحاق بن إسماعيل - ، عن محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : دخلنا على سفيان الثوري نعوذه ، فدخل عليه سعيد بن حسان ، فقال سفيان : الحديث الذي حدثني به عن أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كل كلام ابن آدم هو عليه إلا أمرا بمعروف ، أو نهيا عن منكر ، أو ذكرا لله » قال : فقال رجل : ما أشد هذا الحديث . قال : فقال سفيان : « وأين شدته ؟ أليس يقول : ( يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (1) ) ؟ أليس يقول الله : ( لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (2) ) ؟ أليس الله عز وجل يقول : ( ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير (3) ) »

(1) سورة : النبا آية رقم : 38

(2) سورة : النساء آية رقم : 114

(3) سورة : سبأ آية رقم : 23

(1/16)

---

15 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : « قال عيسى عليه السلام : طوبى (1) على من بكى على خطيئته ، وخرن لسانه ، ووسع به بيته »

(1) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(1/17)

---

16 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عقبة التيمي قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر - وقال أبو معاوية : أحوج - إلى طول سجن من لسان »

(1/18)

---

17 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا ابن عون ، حدثني عطاء البزاز ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « لا يتقي الله عز وجل رجل أو أحد حق ثقته حتى يخزن من لسانه »

(1/19)

---

18 - حدثنا أبو عمر التيمي ، حدثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أنه كان على الصفا يلبي (1) ويقول : يا لسان ، قل خيرا تغنم ، أو أنصت تسلم ، من قبل أن تندم ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن ، هذا شيء تقوله ، أو شيء سمعته ؟ قال : لا ، بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه »

(1) التلبية : أصل التلبية الإقامة بالمكان ، وإجابة المنادي ، ولبي بالحج قال : لبيك اللهم لبيك

(1/20)

---

19 - حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب ، وعلي بن الجعد ، وأحمد بن عمران الأحنسي ، قالوا : حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه أخذ بطرف لسانه وهو يقول : « هذا أوردني الموارد »

(1/21)

---

20 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه رضي الله عنهما قال : أخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه لسانه وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وقاه الله عز وجل شر ما بين لحيه وما بين رجله دخل الجنة »

(1/22)

---

21 - حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن أبي إبراهيم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كف لسانه ستر الله عز وجل عورته (1) ، ومن ملك غضبه وقاه الله عز وجل عذابه ، ومن اعتذر إلى الله عز وجل قبل عذره »

(1) العورة : العيب والخلل وسوأة الإنسان ، وكل ما يستحيا منه إذا ظهر

(1/23)

---

22 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أن معاذ بن جبل ، رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، أوصني . قال : « اعبد الله كأنك تراه ، واعدد نفسك في الموتى ، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله » قال : « هذا » وأتى بيده إلى لسانه

(1/24)

---

23 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا حماد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « ما شيء أحق بطول سجن من اللسان »

(1/25)

---

24 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قال عبد الله بن عمرو : « دع ما لست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعينك ، واخزن لسانك كما تخزن

ورقك (1) «

(1) الورق : الفضة. والأورق : الأسمر.

(1/26)

---

25 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا المسعودي ، عن رجل ، من همدان ، عن الشعبي ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو : حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع الكتب ؛ فإني لا أعابها شيئاً . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما كره ربه »

(1/27)

---

26 - حدثنا العباس العنبري ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن هلال ، عن أبي بشر ، عن أبي وائل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كسب طيباً ، وعمل في سنة ، وأمن الناس بوائقه (1) دخل الجنة »

(1) بوائقه : ظلمه وشروره ومصائبه

(1/28)

---

27 - حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن : الصمت وحسن الخلق »

(1/29)

---

28 - حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، وحميد ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (1) »

(1) بوائقه : ظلمه وشروره ومصائبه

(1/30)

---

29 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا النضر بن إسماعيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الإسلام أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده »

(1/31)

---

30 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم ، عن نسير بن ذعلوق ، عن بكر بن معز ، عن الربيع بن خثيم قال : « يا بكر بن معز ، اخزن لسانك إلا مما لك ولا عليك »

(1/32)

---

31 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الأغر ، عن وهب بن منبه ، قال في حكم آل داود : « حق على العاقل أن يكون عارفا بزمانه ، حافظا للسانه ، مقبلا على شأنه »

(1/33)

---

32 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن أبي حيان التيمي قال : « كان يقال : ينبغي للرجل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه »

(1/34)

---

33 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : بلغني أن محمد بن واسع ، كان في مجلس ، فتكلم رجل فأكثر الكلام ، فقال محمد : « ما على أحدكم لو سكت فتنقى وتوقى »

(1/35)

---

34 - حدثنا سريح بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه »



(1/36)

---

35 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا خلف بن تميم ، عن عبد الله بن محمد الأنصاري ، عن الأوزاعي قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة لم يحفظها غيري وغير مكحول : « أما بعد ، فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ، ومن عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا ينفعه »

(1/37)

---

36 - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد رحمه الله ، قال : كان يقال : « الحكمة عشرة أجزاء : فتسعة منها في الصمت ، والعاشرة عزلة الناس »

(1/38)

---

37 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن عبد الله بن المبارك ، رحمه الله تعالى ، قال : قال بعضهم في تفسير العزلة : « هو أن يكون مع القوم ، فإن خاضوا في ذكر الله ، فخض معهم ، وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت »

(1/39)

---

38 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن مزاحم ، عن وهيب بن الورد قال : « وجدت العزلة (1) اللسان »

(1) العزلة : البعد والتنحي

(1/40)

---

39 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، قال : « قال بعض الماضين : إنما لساني سبع ، إن أرسلته خفت أن يأكلني »

(1/41)

---

40 - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله ، واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت »

(1/42)

---

41 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حزم بن أبي حزم ، قال : سمعت الحسن يقول : ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « رحم الله عبدا تكلم فغنى ، أو سكت فسلم »

(1/43)

---

42 - حدثنا شجاع بن الأشرس ، حدثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت »

(1/44)

---

43 - حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدم الصنعاني ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طوبى (1) لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله »

(1) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(1/45)

---

44 - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : قال رجل لسلمان رضي الله عنه : أوصني . قال : « لا تكلم » . قال : وكيف يصبر رجل على أن لا يتكلم ؟ قال : « فإن كنت لا تصبر عن الكلام فلا تتكلم إلا بخير أو اصمت »

(1/46)

---

45 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن مسلم ، قال : قال ابن عباس رضي الله عنه : « يا لسان ، قل خيرا تغنم ، أو اسكت عن شر تسلم »

(1/47)

---

46 - حدثنا إسحاق ، حدثنا سفيان ، قال : « قالوا لعيسى ابن مريم عليه السلام : دلنا على عمل ندخل به الجنة ؟ قال : لا تنطقوا أبدا . قالوا : لا نستطيع ذلك . قال : فلا تنطقوا إلا بخير »

(1/48)

---

47 - حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا سهل بن هاشم ، عن الأوزاعي ، قال : « قال سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم : إن كان الكلام من فضة ، فالصمت من ذهب »

(1/49)

---

48 - حدثني علي بن الحسين ، عن حبان بن هلال ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالك بن دينار رحمه الله ، يقول : « لو كلف الناس الصحف (1) لأقلوا الكلام »

(1) الصحيفة : ما يكتب فيه من ورق ونحوه

(1/50)

---

49 - حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، حدثنا سفيان ، قال : قال وهيب بن الورد رحمه الله : « إن الرجل ليصمت ، فيجتمع إليه لبه »

(1/51)

---

50 - حدثني علي بن أبي مريم ، عن خلف بن تميم ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، قال : كان إبراهيم بن أدهم ، رحمه الله ، يطيل السكوت ، فإذا تكلم ربما انبسط قال : فأطال ذات يوم السكوت ، فقلت : لو تكلمت فقال : « الكلام على أربعة وجوه : فمن الكلام كلام ترجو منفعتة وتخشى عاقبته ، والفضل في هذا السلامة منه ، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعتة ولا تخشى عاقبته فأقل ما

لك في تركه خفة المؤنة على بدنك ولسانك ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته ،  
ولأ تأمن عاقبته ، فهذا قد كفى العاقل مؤنته ، ومن الكلام كلام ترجو منفعته  
وتأمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك نشره « قال خلف : فقلت لأبي إسحاق :  
أراه قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام . قال : « نعم »

(1/52)

---

51 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن زيد بن الحباب ، حدثنا محمد بن حوشب ،  
قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : « إنما لسان أحدكم كلب ، فإذا سلطه  
على نفسه أكله »

(1/53)

---

52 - وحدثني ابن أبي مریم ، عن يحيى بن إسحاق ، حدثنا أبو الأحوص ، عن  
محمد بن النضر الحارثي قال : « كان يقال : كثرة الكلام تذهب بالوقار »

(1/54)

---

53 - حدثني أحمد بن عبيد التيمي ، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي ، حدثنا  
دريد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس  
قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « من كثر كلامه كثر سقطه »

(1/55)

---

54 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خلف بن إسماعيل قال : « قال لي  
رجل من عقلاء الهند : كثرة الكلام تذهب بمروءة الرجل »

(1/56)

---

55 - قال محمد بن الحسين : سمعت محمد بن عبد الوهاب السكري ، يقول :  
الصمت يجمع للرجل خصلتين : السلامة في دينه ، والفهم عن صاحبه

(1/57)

---

56 - قال محمد : حدثنا قبيصة ، قال : قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم : « أما علمت أن حفظ اللسان أشد الأعمال وأفضلها ؟ » قال محمد : بلى ، وكيف لنا بذاك ؟

(1/58)

---

57 - حدثنا علي بن أبي مریم ، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا جعفر الخراز ، قال : سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار : « أبا يحيى ، حفظ اللسان على الناس أشد من حفظ الدنانير والدرهم »

(1/59)

---

58 - حدثنا علي بن الحسن ، عن خلف بن الوليد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عمران بن يزيد ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « اللسان قوام البدن ، فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح ، وإذا اضطرب اللسان لم يقم له جارحة »

(1/60)

---

59 - حدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عباد بن الوليد القرشي ، قال : قال الحسن رضي الله عنه : « اللسان أمير البدن ، فإذا جنى على الأعضاء بشيء جنت ، وإن عف عفت »

(1/61)

---

60 - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن سليمان بن المغيرة ، قال : سمعت يونس بن عبيد يقول : « ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال ، إلا رأيت صلاح ذلك في سائر عمله »

(1/62)

---

61 - وحدثني محمد بن الحسين ، عن عبيد الله بن محمد التيمي ، قال : قيل لأحنف بن قيس يوم قطري : تكلم ، قال : « أخاف ورطة لساني »

(1/63)

---

62 - حدثني داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابن عون ، عن الحسن رضي الله عنه قال : كانوا يتكلمون عند معاوية رضي الله عنه والأحنف ساكت فقالوا : ما لك لا تكلم يا أبا بحر ؟ قال : « أخشى الله إن كذبت ، وأخشاكم إن صدقت »

(1/64)

---

63 - حدثنا أبو بكر بن أبي النصر ، حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال أيمن أحدكم وأشأمه بين لحيه يعني لسانه

(1/65)

---

64 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني خالد بن أبي عمران : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمسك لسانه طويلاً ثم قال : « رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت عن سوء فسلم »

(1/66)

---

65 - حدثني هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي سأله فقال : سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله قال : « اجتمع أربعة ملوك فرموا رمية واحدة بكلمة واحدة ، ملك الهند ، وملك الصين ، وكسرى ، وقيصر ، قال أحدهم : أنا أندم على ما قلت ، ولا أندم على ما لم أقل . وقال الآخر : إني إذا تكلمت ملكتني ولم أملكها ، وإذا لم أتكلم ملكتها ولم تملكني . وقال الثالث : عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته ، وإن لم ترجع لم تنفعه . وقال الرابع : أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت »

(1/67)

---

66 - وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمى ، عن حفص بن عمرو أبي عمر العمري ، عن لقيط بن بكير المحاربي ، قال : قال الشعبي : قلت للهيثم بن الأسود النخعي : « أي الثلاثة أشعر منك ، ومن الأعور الشني ، وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت حيث تقول : وأعلم علما ليس بالظن أنه إذا زال مال المرء فهو ذليل ، وأن لسان المرء ما لم يكن له حصة على عوراته (1) لدليل ، أم

الأعور الشني حيث يقول : لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فهل بعد إلا صورة اللحم والدم ، وكائن ترى من ساكت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم ، أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول : ترى المرء مخلوقا وللعين حظها وليس بأحناء الأمور بخابر ، وذاك كماء البحر لست مسيغه وتعجب منه ساجنا كل ناظر » فقال الهيثم : هيهات ، الأعور أشعرنا

(1) العورة : العيب والخلل وسوأة الإنسان ، وكل ما يستحيا منه إذا ظهر

(1/68)

---

67 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن ، حدثني طلحة الأيامي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دلني على عمل يدخلني الجنة . قال : « أطعم الجائع ، واسق الظمان ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق فلق لسانك إلا من خير »

(1/69)

---

68 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مرواح الليثي ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كف شرك عن الناس ؛ فإنها صدقة منك على نفسك »

(1/70)

---

باب النهي عن فضول الكلام ، والخوض في الباطل

(1/71)

---

69 - حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طوبى (1) لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله »

(1) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(1/72)

---

70 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو معاوية ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، من رضوان الله ، ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ، من سخط (1) الله ، ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله عليه بها سخطه (2) إلى يوم القيامة » قال : وكان علقمة يقول : « كم من كلام منعه حديث بلال بن الحارث رضي الله عنه »

(1) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به  
(2) سخطه : غضبه

(1/73)

---

71 - حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الزبير بن سعيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك منها جلساءه يهوي بها أبعد من الثريا (1) »

(1) الثريا : مجموعة من نجوم السماء

(1/74)

---

72 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي (1) بها في جهنم ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً ، يرفعه الله بها إلى الجنة »

(1) يهوي : يسقط

(1/75)

---

73 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه رضي الله عنهما قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط (1) من بني عامر فقالوا : أنت والدنا ، وأنت سيدنا ، وأنت أفضلنا علينا فضلاً وأنت أطولنا علينا طولاً ، وأنت الجفنة (2) الغراء ، وأنت أنت . فقال : « قولوا بقولكم ، ولا يستهوينكم (3) الشيطان »



- (1) الرهط : الجماعة من الرجال دون العشرة  
(2) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة  
(3) استهواه : دفعه إلى اتباع الهوى

(1/76)

---

74 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل »

(1/77)

---

75 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، قال : قال سلمان رضي الله عنه : « أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما في معصية الله »

(1/78)

---

76 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن صالح بن حيان ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله رضي الله عنه : « إن أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل »

(1/79)

---

77 - حدثني أبي ، أخبرنا ابن علية ، عن الليث ، عن عطاء ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « أنذرتكم فضول الكلام ، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته »

(1/80)

---

78 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وغيره ، قالوا : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : دخلنا على محمد بن سوفة ، فقال : أحدثكم بحديث لعله ينفعكم ، فإنه قد نفعني ، قال لنا عطاء بن أبي رباح : « يا بني أخي ، إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه ، أو تأمر بمعروف ، أو تنهى عن منكر ، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها ، أتذكرون ( إن عليكم لحافظين كراما كاتبين (1) ) ، ( عن اليمين

وعن الشمال قعيد (2) ، ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (3) ) أما يستحي أحدكم أن لو نشرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه »

- (1) سورة :  
(2) سورة : ق آية رقم : 17  
(3) سورة : ق آية رقم : 18

(1/81)

---

79 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن جابر ، عن مجمع التيمي ، عن رجل ، يدعى زيدا أو يزيد ، عن علي رضي الله عنه قال : « لسان الإنسان قلم الملك ، وريقه مداده (1) »

(1) المداد : الجَبْرُ وكل وسائل يُكْتَبُ به

(1/82)

---

80 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن العيزار ، عن صاحب ، له عن أبي تميمة السلمي ، قال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : قال الله عز وجل : ( عن اليمين وعن الشمال قعيد (1) ) « فصاحب اليمين يكتب الخير ، وهو أمين على صاحب الشمال ، فإن أصاب العبد خطيئة قال : أمسك . فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها ، وإن أبى (2) إلا أن يصر كتبها »

- (1) سورة : ق آية رقم : 17  
(2) أبى : رفض وامتنع

(1/83)

---

81 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد : ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (1) ) قال : « الملكان »

(1) سورة : ق آية رقم : 18

(1/84)

---

82 - حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا المعتمر بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : « إن الكلام ليكتب حتى إن الرجل ليسكت ابنه : أبتاع لك كذا وكذا ، وأفعل كذا وكذا ، فيكتب كذبية »

(1/85)

---

83 - حدثنا علي بن الحسين ، عن خالد بن يزيد ، عن مندل بن علي ، عن عبد الله بن مروان ، عن يزيد بن علي رضي الله عنه قال : « إذا خرجت الكلمة من فم الإنسان نظر الملك ، فإذا كان أراد شرا أمضاها ، وإن كان لم يرد شرا وإنما كانت فلتة ، قال له صاحبه : لا تعجل لعله أن يستغفر الله منها ، فإن استغفر لم تكتب ، وكتب له حسنات الاستغفار »

(1/86)

---

84 - وحدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا قرة بن عيسى ، عن هارون البربري ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن الأحنف بن قيس قال : « يوحى الله تعالى إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم : لا تكتبنا على عبيدي في ضجره شيئا »

(1/87)

---

85 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن قال : « يا ابن آدم ، بسطت لك صحيفة ، ووكل بك ملكان كريمان يكتبان عملك ، فأمل ما شئت فأكثر أو أقل »

(1/88)

---

86 - حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب قال : « بعث سليمان بن داود عليهما السلام بعض عفاريتهم ، وبعث نفرا ينظرون ما يقول ويخبرونه ، قال : فأخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه إلى السماء ، ثم نظر إلى الناس وهز رأسه ، فسأله سليمان لم فعل ذلك ؟ قال : عجبت من الملائكة على رعوس الناس ، ما أسرع ما يكتبون ، ومن الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملون »

(1/89)

---

87 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم ، عن نسير بن ذعلوق ، عن بكر بن ماعز قال : كان الربيع بن خثيم يقول : « لا خير في الكلام إلا في تسع : تهليل ، وتكبير ، وتسبيح ، وتحميد ، وسؤالك عن الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءتك القرآن »

(1/90)

---

88 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن عثمان بن زفر التيمي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي ، قال : ذكر الحي ، عن إبراهيم قال : « المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر ، فإن كان كلامه له تكلم ، وإن كان عليه أمسك عنه ، والفاجر (1) إنما لسانه رسلا رسلا »

(1) الفاجر : العاصي غير المكترث بما يفعل

(1/91)

---

89 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن شميم بن بيتان ، عن شفي الأصبحي ، قال : « من كثر كلامه ، كثرت خطيئته »

(1/92)

---

90 - حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا وهيب ، عن هشام ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « من كثر ماله ، كثرت ذنوبه ، ومن كثر كلامه ، كثر كذبه ، ومن ساء خلقه ، عذب نفسه »

(1/93)

---

91 - وحدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عقيل بن مدرك : أن رجلا قال لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أوصني ، قال : « عليك بالصمت إلا في حق ؛ فإنك به تغلب الشيطان »

(1/94)

---

92 - وحدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه ، كان طاوس رضي الله عنه يعتذر من طول السكوت ، ويقول : « إني جربت لساني فوجدته ليثما راضعا »

(1/95)

---

93 - حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا محمد بن مقاتل ، حدثنا ابن المبارك ، عن نافع بن عمر ، عن عمرو بن دينار ، قال : تكلم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم دون لسانك من باب ؟ » قال : أسناني وشفتي . قال : « أما كان في ذلك ما يرد كلامك ؟ »

(1/96)

---

94 - وبلغني عن ابن عائشة ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان ، قال : أتى رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاستخفر في الثناء ، فقال : « كم بينك وبين لسانك من حجاب ؟ » قال : شفتي وأسناني . قال : « أما كان فيهما ما يرد فضل قولك عنا منذ اليوم ؟ » ثم قال : « ما أوتي رجل شرا من فضل في لسان »

(1/97)

---

95 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي رضي الله عنه قال : « ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة »

(1/98)

---

96 - حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المقدم ، عن نعيم ، كاتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال : قال عمر بن عبد العزيز : « إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة »

(1/99)

---

97 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثنا الحجاج بن شداد ، أنه سمع عبيد الله بن أبي

جعفر ، - وكان أحد الحكماء - يقول في بعض قوله : « إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث ، فليسكت ، وإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليتحدث »

(1/100)

---

98 - وحدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرني رجل ، من أهل الشام ، عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه قال : « من فتنه العالم ، أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع ، وإن وجد من يكفيه ، فإن في الاستماع سلامة ، وزيادة في العلم . والمستمع شريك المتكلم في الكلام ، إلا من عصم الله . ترمق وتزين ، وزيادة ونقصان »

(1/101)

---

99 - حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « إن أحق ما طهر الرجل لسانه »

(1/102)

---

100 - حدثني الفضل بن يعقوب ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : رأى أبو الدرداء رضي الله عنه امرأة سليطة اللسان ، فقال : « لو كانت هذه خرساء كان خيراً لها »

(1/103)

---

101 - وحدثني الفضل بن يعقوب ، حدثنا أبو عصام العسقلاني ، حدثنا سفيان ، عن طلحة ، عن عطاء رضي الله عنه : ( وأصلحنا له زوجه (1) ) قال : « كان في لسانها طول »

(1) سورة : الأنبياء آية رقم : 90

(1/104)

---

102 - حدثني العباس العنبري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت ترديه في النار أربعين خريفا (1) »

(1) الخَرِيفُ : الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنَةِ ما بين الصَّيْفِ والشتاء ويطلق على العام كله

(1/105)

---

103 - حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم رحمه الله قال : « يهلك الناس في خلتين (1) : فضول المال ، وفضول الكلام »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(1/106)

---

104 - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال : « ما عرضت قولي على عملي ، إلا خشيت أن أكون مكذبا »

(1/107)

---

105 - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن محمد بن سيرين قال : « كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم فيقول : توضعوا ! فإن بعض ما تقولون شر من الحدث »

(1/108)

---

106 - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : « الوضوء من الحدث (1) ، وأذى المسلم »

(1) الحدث : فعل ما ينقض الوضوء ويزيل الطهارة

(1/109)

---

باب النهي عن الكلام فيما لا يعينك

(1/110)

---

107 - حدثنا علي بن الجعد ، و خالد بن خداش ، و خلف بن هشام ، قالوا :  
حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال  
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « » من حسن المرء تركه ما  
لا يعنيه (1) « »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/111)

---

108 - حدثني سعد بن زنبور الهمداني ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري  
، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (1) »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/112)

---

109 - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ،  
عن الأعمش ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « استشهد غلام منا يوم  
أحد ، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع ، فمسحت أمه التراب عن  
وجهه وقالت : هنيئا لك يا بني الجنة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وما  
يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه (1) ، ويمنع ما لا يضره »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/113)

---

110 - حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ضمام بن إسماعيل  
الإسكندراني ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، وموسى بن وردان ، عن كعب بن  
عجرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كعبا فسأل عنه ،  
فقالوا : مريض ، فخرج يمشي حتى أتاه ، فلما دخل عليه ، قال : « أبشر يا  
كعب » فقالت أمه : هنيئا لك الجنة يا كعب . فقال : « من هذه المتألية على  
الله ؟ » قال : هي أمي يا رسول الله . فقال : « وما يدريك يا أم كعب ، لعل  
كعبا قال ما لا يعنيه (1) ، أو منع ما لا يعنيه »



(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/114)

---

111 - وحدثنا علي بن الجعد ، أخبرني أبو معشر ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة » فدخل عبد الله بن سلام ، فقام إليه ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبروه بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : فأخبرنا بأوثق (1) عملك في نفسك ترجو به ، قال : إني لضعيف ، وإن أوثق ما أرجو به لسلامة الصدر وترك ما لا يعينني (2)

(1) أوثق : أفضل وأحسن  
(2) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/115)

---

112 - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد ، رحمه الله بلغه : أن أبا ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن ، ثقيل في الميزان ؟ » قلت : بلى يا رسول الله . قال : « هو الصمت ، وحسن الخلق ، وترك ما لا يعينك »

(1/116)

---

113 - وحدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، قال : دخل على أبي دجانة وهو مريض ، ووجهه يتهلك ، فقال : ما من عملي شيء أوثق في نفسي من اثنتين : لم أتكلم فيما لا يعينني (1) ، وكان قلبي للمسلمين سليما

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/117)

---

114 - حدثني أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح ، حدثني أبو هارون ، جليس لأبي بكر بن عياش ، عن محرز التيمي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعته يقول : « خمس لهن أحسن من الدهم الموقفة

: لا تتكلم فيما لا يعينك ، فإنه فضل ، ولا آمن عليك الوزر (1) ، ولا تتكلم فيما يعينك حتى تجد له موضعا ، فإنه رب متكلم في أمر يعنيه (2) ، قد وضعه في غير موضعه فعنت ، ولا تمار (3) حلما ولا سفيها (4) فإن الحلیم يقلبك ، وإن السفيه يؤذيك ، واذكر أخاك إذا تغيب عنك مما تحب أن يذكرك به ، وإعفه عما تحب أن يعفيك منه ، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالإحسان ، مأخوذ بالإجرام »

(1) الوزر : الجمل والثقل ، وأكثر ما يُطلق في الحديث على الذنب والإثم .  
يقال : وزر بزير ، إذا حمل ما يُثقل ظَهْرَه من الأشياء المُثقلة ومن الذنوب .  
(2) عناه الأمر : خصه وأهمه  
(3) المرء : الجدل والمناظرة والتنازع  
(4) السَّفه : الخفة والطيش ، وسفه رأيه إذا كان مَصْطربا لا استقامة له ،  
والسفيه : الجاهل

(1/118)

---

115 - حدثنا علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن سيار أبي الحكم قال : « قيل للقمان الحكيم : ما حكمتك ؟ قال : لا أسأل عما كفيت (1) ولا أتكلف ما لا يعينني (2) »

(1) كفى : عصم وحفظ  
(2) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/119)

---

116 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس : « أن رجلا مر بلقمان - والناس عنده - فقال : ألسنت عبد بني فلان ؟ قال : بلى . الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا ؟ قال : بلى . قال : فما الذي بلغ ما أرى ؟ قال : صدق الحديث ، وطول السكوت عما لا يعينني (1) »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/120)

---

117 - حدثني أبي ، أخبرنا إسماعيل بن عليّة ، عن داود بن أبي هند ، قال : بلغني أن معاوية رضي الله عنه قال لرجل : « ما بقي من حلمك ؟ » قال : لا يعينني (1) ما لا يعينني

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/121)

---

118 - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا عفان ، عن جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، قال : قال مورك العجلي : « أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه » . قالوا : ما هو أبا المعتمر ؟ قال : « الصمت عما لا يعنيني (1) »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/122)

---

119 - حدثني علي بن الحسين ، عن داود بن المحبر ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت شميطة العنسي يقول : « من لزم ما يعنيه (1) أوشك أن يترك ما لا يعنيه »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/123)

---

120 - حدثنا عبد الله بن خيران ، أخبرنا المسعودي ، عن ودیعة يعني الأنصاري ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا تعرض لما لا يعينك ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك من القوم إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشي الله تعالى ، ولا تصحب الفاجر لتعلم من فجوره ، ولا تطلعه على شرك ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله » حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن إبراهيم بن مرة ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحوه

(1/124)

---

121 - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا عمرو بن هاشم ، عن ثابت الثمالي ، عن أبي جعفر قال : « كفى عيبا أن يبصر العبد من الناس ما يعمى عليه من نفسه ، وأن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه (1) »

(1) عناه الأمر : خصه وأهمه

(1/125)

(1/126)

---

122 - حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا المحاربي ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمار (1) أخاك ولا تمازحه ، ولا تعده موعدا فتخلفه »

(1) المرء : الجدال والمناظرة والتنازع

(1/127)

---

123 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمهما الله : « لا أماري صاحبي ، فإما أن أكذبه ، وإما أن أغضبه »

(1/128)

---

124 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، قال : كان مسلم بن يسار يقول : « إياكم والمرء (1) ، فإنها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغي (2) الشيطان زلته » قال حماد : فقال لنا محمد : « هذا الجدال هذا الجدال »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة  
(2) الابتغاء : الطلب والالتماس

(1/129)

---

125 - حدثنا خالد بن خدّاش ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، قال : رأيت صفوان بن محرز في المسجد ، وقريبا منه ناس يتجادلون ، فرأيتهم قام فنفض ثيابه ، وقال : « إنما أنتم حراب »

(1/130)

---

126 - حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي ، حدثنا سفيان ، قال : حدثني رجل صالح ، قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « المرء (1) لا تعقل حكمته ، ولا تؤمن فتنته »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/131)

---

127 - وحدثني علي بن الحسين ، عن زيد بن الحباب ، عن صالح بن موسى ، عن أبيه ، قال : سمع الربيع بن خثيم ، رجلا يلاحى (1) رجلا فقال : « مه (2) لا تلفظ إلا بخير ، ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك ، فإن العبد مسئول عن لفظه محصي عليه ذلك كله : ( أحصاه الله ونسوه (3) ) »

(1) تلاهى الرجلان : تنازعا وتشاتما  
(2) مه : كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته  
(3) سورة : المجادلة آية رقم : 6

(1/132)

---

128 - حدثني علي بن الحسين ، عن إبراهيم بن مهدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر ، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال : « إذا سمعت المرء (1) فأقصر »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/133)

---

129 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن برد ، عن سليمان بن موسى ، قال : قال أبو الدرداء رضي الله عنه : « كفى بك إثما (1) أن لا تزال مماريا (2) »

(1) الإثم : الذنب والوزر والمعصية  
(2) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/134)

---

130 - حدثني أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة ، حدثني أخي محمد بن المغيرة ، عن عبد الله بن الحارث الجمحي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « ولا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك لثلاث : لا يتعلم ليمارى به ، ولا يباهى به ، ولا يراءى به ، ولا يترك حياء من طلبه ، ولا زهادة فيه ، ولا رضا بالجهل منه »

(1/135)

---

131 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدثنا المبارك بن سعيد ، حدثنا حميد الملائي ، عن مجاهد رحمه الله ، قال : « كان لي صديق من قریش فقلت له : تعال حتى أواضعك الرأي ، فأنظر أين تقع من رأيي ، وأين أقع من رأيك ؟ فقال : دع الود كما هو » قال مجاهد : « فغلبنى القرشي »

(1/136)

---

132 - حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي ، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال : « بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام ، قال : من كثر كذبه ذهب جماله ، ومن لاحى (1) الرجال سقطت مروءته ، ومن كثر همه سقم (2) جسمه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه »

(1) لاحاه : نازعه وخاصمه  
(2) السقم : المرض

(1/137)

---

133 - حدثني نصر بن علي الجهضمي ، أخبرني أبي ، عن يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن رافع ، عن ابن أم سلمة ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما عهد إلي ربي ، ونهاني عنه - بعد عبادة الأوثان ، وشرب الخمر : - : ملاحاة الرجال »

(1/138)

---

134 - حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل »

(1/139)

---

135 - وحدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا ابن فضيل ، عن حجاج بن دينار الشاعر ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما ضل قوم - بعد هدى كانوا عليه - إلا أوتوا الجدل (1) » ، ثم قرأ : ( ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون (2) )

(1) الجدَل والجدال : مُقَابِلَةُ الحُجَّةِ بالحجَّة. والمُجَادَلَةُ : المُنَاطَرَةُ والمخاصمة. وطلَبُ المغالبة  
(2) سورة : الزخرف آية رقم : 58

(1/140)

---

136 - حدثنا جعفر ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني رشدين ، عن العمري ، عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله من كف لسانه عن أهل القبلة ، إلا بأحسن ما يقدر عليه » يردد قوله سبع مرات

(1/141)

---

137 - حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا هاشم بن الوليد ، قال : سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : « كنا نحدث أن أكثر ، الناس خطايا ، أفرغهم لذكر خطايا الناس »

(1/142)

---

138 - حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، عن عباد بن العوام ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان ، حتى يدع المرء (1) وإن كان محقا ، ويدع كثيرا من الحديث مخافة الكذب »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/143)

---

139 - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سلمة بن وردان ، قال : حدثني مالك بن أوس بن الحدثان رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت (1) ، وجبت ، وجبت » فقال أصحابه : ما هذا الذي قلت يا رسول الله ؟ قال : « من ترك المرء (2) وهو محق ، بني له في ربح (3) الجنة ، ومن ترك الكذب بني له في ربح الجنة ، ومن حسن خلقه بني له في ربح الجنة »

- (1) وجب : ثبت وحقّ ولزم  
(2) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة  
(3) ربح الجنة : ما حوّلها خارجا عنها، تشبّوها بالأئبيّة التي تكون حول المُدُن وتحت القلاع.

(1/144)

---

140 - حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه رضي الله عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من طلب العلم ليحاري (1) به العلماء أو يماري (2) به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار »

- (1) يحاري : يجادل ويناظر  
(2) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/145)

---

141 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شبور ، قال : سمعته من شهر بن حوشب قال : « قال لقمان عليه السلام لابنه : أي بني ، لا تعلم العلم تباهي به العلماء ، أو تماري (1) به السفهاء ، أو ترائي به في المجالس »

- (1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/146)

---

142 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر بن أبي مریم ، عن حريث بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجار أخاك ، ولا تشاره ، ولا تماره (1) »

- (1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/147)



---

143 - وحدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا الفضيل ، عن ليث ، عن مجاهد رضي الله عنه قال : « لا تمار (1) أخاك ، ولا تفأكهه » يعني المزاح

(1) المرء : الجدل والمناظرة والتنازع

(1/148)

---

144 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا المسعودي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، قال : حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال : كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، فلما قدمنا المدينة قال لي : « أتعرفني ؟ » قلت : نعم ، كنت شريكك ، فنعم الشريك ، كنت لا تداري (1) ، ولا تماري (2) »

(1) لا تداري : لا تخالف ولا تمانع

(2) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/149)

---

145 - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن علي بن بزيمة قال : قيل لميمون بن مهران : ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلبي ؟ قال : « إني لا أشاريه ، ولا أماريه »

(1/150)

---

باب ذم التعر في الكلام

(1/151)

---

146 - حدثنا أبو خيثمة ، والقواريري ، قالا : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، أخبرني سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا هلك المتنطعون » ثلاث مرات

(1/152)

---

147 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا ديلم بن غزوان ، عن ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أخوف ما أخاف على أمتي ، كل منافق عليم اللسان »

(1/153)

---

148 - حدثنا عبد الله ، ثنا ابن أبي شيبه ، حدثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد قال : جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجة ، فتكلم بين حاجته بكلام ، فقال له سعد رضي الله عنه : ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يأتي الناس زمان ، يتخللون فيه الكلام بالسنتهم ، كما تتخلل (1) البقر الكلاً (2) بالسنتها »

(1) تتخلل : تحرك لسانها في فمها وخلال أسنانها  
(2) الكلاً : الثبات والعُشْب رطباً كان أو يابساً

(1/154)

---

149 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذي ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن عبد الله بن حسين ، عن أمه ، عن فاطمة بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ، الذين يأكلون ألوان الطعام ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون في الكلام »

(1/155)

---

150 - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة ، قال : حدثني أبو جعفر النحوي حدثنا صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده ، قال : بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من البيان (1) سحرا ، وإن من العلم جهلا ، وإن من الشعر حكما ، وإن من القول عيالا (2) » : فقال صعصعة بن صوحان - وهو أحد القوم سنا : - : صدق الله ورسوله ، ولو لم يقلها كان كذلك . قال : فتوسمه رجل من الجلساء ، فقال له بعدما تصدع القوم من مجلسهم - : ما حملك على أن قلت صدق نبي الله ، وإن لم يقلها كان كذلك ؟ قال : بلى ، أما قول نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إن من البيان سحرا » فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق ، فيسحر القوم ببيانه ، فيذهب بالحق وهو عليه ، وأما قوله : « إن من العلم جهلا » تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله : « إن من الشعر حكما » فهي هذه المواضع

والأمثال التي يعط بها الناس ، وأما قوله : « إن من القول عيالا » فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد

(1) البيان : الفصاحة وسهولة العبارة مع البلاغة في الكلام  
(2) إن من القول عيالا : المراد عَرَضُ الحديث على من لا يريد ولا يريده وليس من شأنه ، كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريد

(1/156)

---

151 - حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، عن عبد الله بن عمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان »

(1/157)

---

باب ذم الخصومات

(1/158)

---

152 - حدثني أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا مسكين أبو فاطمة ، حدثنا رجاء أبو يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جادل في خصومة بغير علم ، لم يزل في سخط (1) الله حتى ينزع »

(1) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(1/159)

---

153 - حدثنا علي بن الحسين العامري ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي ، حدثنا الربيع بن الملاح ، قال : سمعت أبا جعفر يقول : « إياكم والخصومة ، فإنها تمحق الدين » . وحدثني من سمعه يقول : « وتورث الشنان وتذهب الاجتهاد »

(1/160)

---

154 - حدثني أبي ، وأحمد بن منيع ، قالا : حدثنا مروان بن شجاع ، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال : « ما خصم ورع (1) قط » - يعني - في الدين

---

(1) الورع : في الأصل : الكَفُّ عن المَحَارِمِ والتَّحَرُّجِ مِنْهُ ، ثم اسْتُعِيرَ للكَفِّ عن المُبَاحِ والحلال .

(1/161)

---

155 - حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا أبو عوانة ، عن صالح بن مسلم ، قال : قال عامر : « لقد تركتني هذه الصعافقة ، وللمسجد أبغض (1) إلي من كناسة داري » يعني أصحاب القياس

---

(1) البغض : عكس الحب وهو الكُزُّه والمقت

(1/162)

---

156 - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أبغض الرجال إلى الله الألد (1) الخصم »

---

(1) الألد : شديد الخصومة

(1/163)

---

157 - حدثني أبو بكر محمد بن هاني ، حدثني أحمد بن شويه ، حدثني سليمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جويرية بن أسماء ، عن سلم بن قتيبة ، قال : مر بي بشير بن عبد الله بن أبي بكر ، فقال : « ما يجلسك ؟ » قلت : خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئاً في داري . قال : « فإن لأبيك عندي يدا ، وإنني أريد أن أجزيك بها ، وإنني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين ، ولا أنقص لمروءة ، ولا أضيع للذة ، ولا أشغل لقلب من خصومة » . قال : فقمتم لأرجع ، فقال : خصمي : ما لك ؟ قلت : لا أخاصمك . قال : عرفت أنه حقي ؟ قلت : لا ، ولكنني أكرم نفسي عن هذا وسأبقيك بحاجتك . قال : فإنني لا أطلب منك شيئاً هو لك . قال : فمررت بعد بشير وهو يخاصم ، فذكرته قوله قال : « لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت ، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف »

(1/164)

---

158 - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن الحكم ، عن محمد بن علي ، قال : « لا تجالسوا أصحاب الخصومات ، فإنهم يخوضون في آيات الله »

(1/165)

---

159 - حدثني محمد بن أبي حاتم ، حدثنا عبد الله بن داود ، قال : سمعت سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن فضيل قال : قال إبراهيم : ما خاصمت ؟ قال : قلت : « قط » . قال ابن داود : « كذا يعني »

(1/166)

---

160 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : « من جعل دينه عرضا للخصومات أكثر التنقل (1) »

(1) التنقل : التحول من شيء إلى آخر ومن حال إلى حال

(1/167)

---

باب الغيبة ودمها

(1/168)

---

161 - حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا داود بن قيس ، حدثني أبو سعيد ، مولى عبد الله بن عامر بن كريز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل المسلم على المسلم حرام ، دمه ، وماله ، وعرضه (1) »

(1) العرض : كل ما يمدح ويذم في الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره

(1/169)

---

162 - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : « لا تحاسدوا ، ولا تباغضوا (1) ، ولا تدابروا ، ولا يفتب بعضكم بعضا ، وكونوا عباد الله إخوانا »

(1) لا تباغضوا : لا تكسبوا أسبابا مفضية إلى البغض والعداوة

(1/170)

163 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا أسباط ، عن أبي رجاء الخراساني ، عن عباد بن كثير ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والغيبة ؛ فإن الغيبة (1) أشد من الزنا ، إن الرجل قد يزاني فيتوب فيتوب الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/171)

164 - حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب ، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مررت ليلة أسري (1) بي على قوم يخمثون (2) وجوههم بأظافرهم ، فقلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفتابون (3) الناس ، ويقعون في أعراضهم »

(1) الإسراء : السير ليلا

(2) خمث : خدش

(3) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/172)

165 - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال سليم بن جابر : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : علمني خيرا ينفعني الله به . قال : « لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تصب من دلوك (1) في إناء المستسقي ، وأن تلقى أخاك يبشر حسن ، وإذا أدبر فلا تغتابه (2) »

(1) الدلو : إناء يُستقى به من البئر ونحوه

(2) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/173)

---

166 - حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع العواتق (1) في بيوتها فقال : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه ، لا تغتابوا (2) المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ؛ فإنه من يتبع عورة (3) أخيه يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته »

(1) العواتق : جمع عاتق ، وهي الأنثى أول ما تبلغ ، والتي لم تتزوج بعد  
(2) الغيبة : أن تذكر أخاك من وراءه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(3) العورة : العيب والخلل وسوأة الإنسان ، وكل ما يستحيا منه إذا ظهر

(1/174)

---

167 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وأحمد بن عمران الأخنسي ، قالا : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريح ، عن أبي برزة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه ، لا تتبعوا عورات المسلمين ، ولا عوراتهم (1) ؛ فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه وإن كان في بيته »

(1) العثرة : الزلة والسقطة

(1/175)

---

168 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن رجل ، من أهل البصرة ، عن أبي برزة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لا تتبعوا عورات (1) المسلمين ، فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته حتى يفضحه في جوف بيته »

(1) العثرة : الزلة والسقطة

(1/176)

---

169 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصوم يوم وقال : « لا يفطرن أحد حتى آذن له » فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول : يا رسول الله ، إنني ظللت صائما ، فأذن لي فأفطر ،

فيأذن له والرجل ، والرجل حتى جاء رجل فقال : يا رسول الله ، فتانان من أهلك ظللتا صائمتين ، وإنهما يستحيان أن يأتياك ، فأذن لهما أن يفطرا ، فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ، ثم عاوده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس ، اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين فليستقيئا » فرجع إليهما فأخبرهما ، فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقه من دم ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار »

(1/177)

---

170 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان التيمي ، قال : سمعت رجلا ، يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي ، عن عبيد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس ، فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن ها هنا امرأتين صامتا ، وقد كادتا أن تموتا من العطش ، فأعرض (1) عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فسكت قال : ثم جاءه بعد ذلك أحسبه قال : في الظهيرة فقال : يا رسول الله ، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إيتوني بهما » فجاءتا فدعا بعس (2) أو قدح فقال لإحداهما : « قيئي » فقاءت من قيح ودم وصيد حتى ملأت القدح ، وقال للأخرى : « قيئي » ، فقاءت من قيح ودم وصيد حتى ملأت القدح ، فقال : « إن هاتين صامتا مما أحل الله لهما ، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس »

(1) أعرض : ولى الأمر ظهره وصد عنه وانصرف  
(2) العس : القدح الكبير وجمعه : عِساس وأعساس

(1/178)

---

171 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، أخبرني هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إلى الطعام ، وكان في لسانها شيء ، فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة . فقال : « لم تفعلي ؟ » فلما كان يوم آخر تحفظت بعض التحفظ ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطعام ، فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة ، قال : « قد كدت ولم تفعلي » فلما كان في اليوم الثالث ، تحفظت ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطعام فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة قال : « قد فعلت »

(1/179)

---



172 - حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الربا سبعون حوبا (1) ، أيسره كنكاح الرجل أمه ، وأربى الربا عرض الرجل المسلم »

(1) الحوب : الإثم والذنب

(1/180)

---

173 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم »

(1/181)

---

174 - حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، قال : سمعت أبي ، حدثنا أبو مجاهد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الربا ، وعظم شأنه ، فقال : « إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا ، أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وأربى الربا عرض الرجل المسلم »

(1/182)

---

175 - حدثنا محمد بن علي ، حدثنا النضر بن شميل ، أخبرنا أبو العوام : واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي ، حدثنا أبو الزبير : واسمه محمد ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما ، فقال : « أما إنهما لا يعذبان في كبير ويل : أما أحدهما فكان يغتاب (1) الناس ، وأما الآخر فكان لا يتأذى (2) من بوله » ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما ، ثم أمر بكل كسرة ، فغرس على قبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين ، أو ما لم يببسا (3) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(2) التأذي : التضرر  
(3) يبس : جف

(1/183)

---

176 - حدثنا عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : مر عمرو بن العاص رضي الله عنه على بغل ميت ، فقال : « والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه »

(1/184)

---

177 - حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « من أكل لحم أخيه في الدنيا ، قرب إليه لحمه في الآخرة ، فقيل له : كله ميتا كما أكلته حيا . فيأكله ويضج ويكلج »

(1/185)

---

178 - حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قال : « اتقوا المفطرين الغيبة (1) والكذب »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/186)

---

179 - حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : « المسلم يسلم له صومه ، يتقي الغيبة (1) والكذب »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/187)

---

180 - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سعيد بن عامر ، عن الربيع بن صبيح : أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام ، فمر بهما رجل كأنه مخنث (1) فتركا ذاك ، فقالا : لقد بقي فيه منه شيء ، فأقيمت الصلاة ، فدخلنا فصليا مع الناس ، فحاك في أنفسهما مما قالا ، فأتيا عطاء رضي الله عنه ، فسألاه « فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة » ، وكانا صائمين ، « فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم »

(1) المخنث : الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه

(1/188)

---

181 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن خالد الربعي قال : « دخلت المسجد ، فجلست إلى قوم ، فذكروا رجلا ، فنهيتهم عنه ، فكفوا ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره ، فدخلت معهم في شيء ، فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً ، معه طبق خلاف أبيض ، عليه لحم خنزير ، فقال : كل . قلت : أكل لحم خنزير ؟ والله لا أكله . فأخذ بقفاي وقال : كل ، وانتهرني انتهارة شديدة ، ودسه في فمي ، فجعلت ألوكه ولا أسيغه ، وأفرق أن ألقيه واستيقظت قال : فمخلوفه لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ما أكل طعاماً ، إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي » وسمعت يحيى بن أيوب ، يذكر عن نفسه أنه « رأى في المنام - صنع به نحو هذا - وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أباماً ، وذلك أنه كان يجالس رجلاً يغتاب الناس »

(1/189)

---

182 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي مودود ، عن زيد بن مولى قيس الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ( ولا تلمزوا أنفسكم (1) ) قال : « لا يطعن بعضكم على بعض »

(1) سورة : الحجرات آية رقم : 11

(1/190)

---

183 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ( ويل لكل همزة لمزة (1) ) قال : « الهمزة : الطعان في الناس ، واللمزة : الذي يأكل لحوم الناس »

(1) سورة : الهمزة آية رقم : 1

(1/191)

---

184 - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن وهب بن منبه : « أن ذا القرنين عليه السلام ، قال لبعض الأمم : ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة ؟ قالوا : إنا من قبل لا نتخادع ، ولا يغتاب (1) بعضنا بعضاً »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/192)

---

185 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أيوب العجلي ، عن شفي بن ماته الأصبحي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون بين الحميم والجحيم ، يدعون بالويل والثبور (1) ، يقول بعض أهل النار لبعض : ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ قال : فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه فيقال للذي يأكل لحمه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة »

(1) الثبور : الهلاك والخسران

(1/193)

---

186 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية ، ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : مر عمرو بن العاص رضي الله عنه على بغل ميت ، فقال لأصحابه : « والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا حتى يمتلئ ، خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم »

(1/194)

---

187 - حدثني أبو حاتم ، حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قوذر ، عن كعب ، قال : « الغيبة (1) تحبط العمل »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/195)

---

188 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن علية ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة رضي الله عنه قال : « ذكر لنا أن عذاب القبر ثلاثة أثلاث : ثلث من الغيبة ، وثلث من البول ، وثلث من النميمة »

(1/196)

---

189 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، أخبرنا جويبر ، عن الضحاك في قوله : ( ولا تلمزوا أنفسكم (1) ) قال : « اللمز : النميمة »

(1) سورة : الحجرات آية رقم : 11

(1/197)

---

190 - حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا الربيع بن صبيح ، قال : سمعت الحسن رضي الله عنه يقول : « والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده »

(1/198)

---

191 - حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ، قال : بلغني عن عتاب بن بشير ، عن خصاف ، وخصيف ، وعبد الكريم بن مالك ، قالوا : « أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ، ولا في الصلاة ، ولكن في الكف عن أعراض الناس »

(1/199)

---

192 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك ، فاذكر عيوبك »

(1/200)

---

193 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال : « يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ، وينسى الجذل في عينه »

(1/201)

---

194 - حدثنا خالد بن مرداس ، حدثنا أبو عقيل ، عن حفص بن عثمان ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : « لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس »

فإنه بلاء (1) ، وعليكم بذكر الله فإنه رحمة «

(1) البلاء : الأختبار بالخير ليتبين الشكر، وبالشر ليظهر الصبر

(1/202)

---

195 - حدثني أبو محمد الأزدي ، حدثنا علي بن ثابت ، عن صالح المزني ، قال : كتب سلمان إلي أبي الدرداء رضي الله عنهما : « أما بعد ، فإني أوصيك بذكر الله فإنه دواء ، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء »

(1/203)

---

196 - حدثنا نصر بن طرخان ، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال : كان الحسن رضي الله عنه يقول : « ابن آدم ، إنك لن تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك ، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك ، فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك ، وأحب العباد إلى الله من كان هكذا »

(1/204)

---

197 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : « ما أحسب أحدا تفرغ لعيوب الناس ، إلا من غفلة غفلها عن نفسه »

(1/205)

---

198 - حدثني المفضل بن غسان ، عن أبيه ، قال : قال بكر بن عبد الله : « إذا رأيت الرجل مولعا بعيوب الناس ناسيا لعيبه ، فاعلموا أنه قد مكر به »

(1/206)

---

199 - حدثني أبي ، أخبرنا الأصمعي ، عن معتمر بن سليمان ، عن حزم القطعي ، عن سليمان التيمي ، قال : قال الأحنف بن قيس : « ما ذكرت أحدا بسوء بعد أن يقوم من عندي »

(1/207)

---

200 - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا الأصمعي ، عن أبيه ، قال : كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال : « دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله » . وقال عن غير أبيه : إن الأحنف ، قال : « دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه »

(1/208)

---

201 - وحدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « يا ابن آدم ، تبصر القذى في عين أخيك ، وتدع الجذل معترضا في عينك »

(1/209)

---

202 - حدثني العباس العنبري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محرز وهو أبو رجاء الشامي ، عن عمر بن عبد الله ، عن عمران بن عبد الرحمن ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « عليكم بذكر الله فإنه شفاء ، وإياكم وذكر الناس فإنه داء »

(1/210)

---

باب تفسير الغيبة

(1/211)

---

203 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هل تدرون ما الغيبة ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « ذكرك أخاك بما يكره » . قيل : أرايت إن كان في أخي ما أقوله ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتك ، وإن لم يكن فيه فقد بهته (1) »

(1) بهته : كذبت واقتريت عليه

(1/212)

---

204 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما أعجزه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغتبتم (1) أخاكم » . قلنا : يا رسول الله ، قلنا ما فيه ، قال : « إن قلت ما فيه اغتبتموه ، وإن قلت ما ليس فيه فقد بهتموه »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/213)

---

205 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي حذيفة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها ذكرت امرأة فقالت : إنها قصيرة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغتبتها (1) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/214)

---

206 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا أبو معاوية ، قال : ذكر الشيباني ، عن حسان بن مخارق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت امرأة قصيرة ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ، فقلت بإبهامي هكذا ، وأشارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنها قصيرة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغتبتها (1) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/215)

---

207 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا قران بن تمام ، عن محمد بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، ما أعجز فلانا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكلتم لحم أخيكم ، واغتبتموه »

(1/216)

---



208 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عباس الجريري ، عن سنان بن سلمة قال : كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما ، فسئل عن الغيبة ، فقال ابن عمر رضي الله عنهما : « الغيبة : أن تقول ما فيه ، والبهتان : أن تقول ما ليس فيه »

(1/217)

---

209 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا حسين بن محمد ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : « إذا قلت ما في الرجل وأنت تعلم أنه يكره ذلك فقد اغتبت ، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته »

(1/218)

---

210 - وحدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن علية ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : « الغيبة : أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه ، وإذا قلت ما ليس فيه فذلك البهتان »

(1/219)

---

211 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عمر بن سيف قال : قال الحسن : « يخشون أن يكون قولنا حميد الطويل غيبة (1) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/220)

---

212 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : ذكر ابن سيرين رجلا ، فقال : ذاك الرجل الأسود ، ثم قال : « أستغفر الله ، إني أراني قد اغتبت (1) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/221)

---

213 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن هشام بن حسان قال : « الغيبة : أن يقول الرجل ما هو فيه مما يكره »

(1/222)

---

214 - أخبرنا عبيد الله العتكي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الهنيد بن القاسم ، قال : سمعت غبطة بنت خالد قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : لا يغتاب (1) منكن أحد أحدا ، فإنني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذه لطويلة الذيل . فقال : « الفظي الفظي » فلفظت بضعة من لحم

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/223)

---

215 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، قال : وحدثني واصل ، مولى أبي عيينة قال : حدثني خالد بن عرفطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارتفعت لنا ريح منتنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تدررون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون (1) المؤمنين »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/224)

---

216 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا المسعودي ، وقيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « يسلم المسلمون من لسانه ويده »

(1/225)

---

باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

(1/226)

---

217 - حدثنا أبو خيثمة ، وإسحاق بن إسماعيل ، قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، سمع عروة قال : حدثني عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ائذنوا له ، فبئس ابن

العشيرة ، أو بئس رجل العشيرة » ، فلما أن دخل ألان له القول ، فلما خرج قلنا : قلت الذي قلت ، ثم ألت له القول ؟ قال : « أي عائشة ، شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه - أو تركه - الناس اتقاء شره »

(1/227)

---

218 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس : أن رجلا أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حلقة ، فأثنوا عليه شرا ، فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه ، أو يخاف شره »

(1/228)

---

219 - حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أترعون عن ذكر الفاجر ؟ متى يعرفه الناس ؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس »

(1/229)

---

220 - حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن زيد بن أسلم ، قال : « إنما الغيبة (1) لمن لم يعلن بالمعاصي »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/230)

---

221 - حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : « ثلاث كانوا لا يعدونهن من الغيبة (1) : الإمام الجائر ، والمبتدع ، والفاسق المجاهر بفسقه »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/231)

---

222 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « ليس بينك وبين الفاسق حرمة »

(1/232)

---

223 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « ليس لمبتدع غيبة (1) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/233)

---

224 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حسين الجعفي ، عن هانئ بن أيوب ، قال : سألت محارب بن دثار عن غيبة (1) الرافضة ، قال : « إنهم إذن لقوم صدق »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/234)

---

225 - وبلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي ، حدثنا سليمان بن حيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : « ثلاث ليس لهم غيبة : الظالم ، والفاسق ، وصاحب البدعة »

(1/235)

---

226 - حدثنا أبي ، أخبرنا هشيم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : « كانوا لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها »

(1/236)

---

227 - حدثنا رباح بن الجراح العبدي ، حدثنا سابق بن عبد الله - وكان من البكائين رحمه الله - عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مدح الفاسق غضب الله ، واهتز لذلك العرش »

(1/237)

---

228 - حدثنا محمد بن أبي سميئة ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن سابق ، عن أبي خلف ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يغضب إذا مدح الفاسق »

(1/238)

---

229 - حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يونس ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « من دعا لظالم ببقاء ، فقد أحب أن يعصى الله عز وجل »

(1/239)

---

230 - حدثني يحيى بن جعفر ، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ، حدثنا الصلت بن طريف ، قال : قلت للحسن رضي الله عنه : الرجل الفاجر المعلن بفجوره ، ذكرني له بما فيه غيبة ؟ قال : « لا ، ولا كرامة »

(1/240)

---

231 - حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن همام ، عن قتادة ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « ليس لفاجر حرمة » وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرتة

(1/241)

---

232 - حدثني محمد ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل رضي الله عنه قال : ذكروا الغيبة (1) عند سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال : « ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/242)

---

233 - حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن شريك ، عن عقيل ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « ثلاثة ليس لهم غيبة (1) : صاحب هوى ، والفاسق المعلن بالفسق ، والإمام الجائر (2) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(2) الجور : البغي والظلم والميل عن الحق

(1/243)

---

234 - حدثني محمد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن زائدة بن قدامة قال : قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائما أنال من السلطان ؟ قال : « لا » . قلت : فأنال من أصحاب الأهواء ؟ قال : « نعم »

(1/244)

---

235 - حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا المبارك ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « إذا ظهر فجوره ، فلا غيبة (1) له نحو المخنث (2) ، ونحو الحرورية »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(2) المخنث : الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه

(1/245)

---

236 - حدثني عبيد الله ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الصلت بن طريف المغولي ، قال : سألت الحسن رضي الله عنه قلت : رجل قد علمت منه الفجور ، وقتلته علما ، أفذكري له غيبة (1) ؟ قال : « لا ، ولا نعمت عين للفاجر »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/246)

---

237 - حدثني أبي ، أخبرنا علي بن شقيق ، أخبرنا خارجة ، حدثنا ابن جابان ، عن الحسن قال : « ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم : المجاهر بالفسق ، والإمام الجائر (1) ، والمبتدع »

(1) الجور : البغي والظلم والميل عن الحق

(1/247)

---

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

(1/248)

---

238 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من رد عن عرض (1) أخيه بالمغيبة ، كان حقا على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة »

(1) العَرَضُ : كل ما يمدح ويذم في الإنسان سواء كان في نَفْسِهِ أو في سَلْفِهِ ، أو مَن يَلْزِمُهُ أَمْرُهُ

(1/249)

---

239 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عثمان بن عمر ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ذب (1) عن عرض أخيه بالمغيبة ، كان حقا على الله أن يعتقه من النار »

(1) الذب : الدفع والمنع

(1/250)

---

240 - حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو المنقذ القرشي ، عن شيخ ، من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمى عن عرض أخيه في الدنيا ، بعث الله إليه ملكا - يوم القيامة - يحميه عن النار »

(1/251)

---

241 - حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثني علي بن الحسن العسقلاني ، عن عبد الله بن المبارك ، عن ليث بن سعد ، قال : حدثني يحيى بن سليم بن زيد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ، سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة الأنصاريين رضي الله عنهما يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من امرئ يخذل (1) امرءاً مسلماً في موطن تنتهك (2) فيه حرمة ، وينتقص فيه من عرضه ، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه من حرمة ، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته » قال : وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عتبة بن شداد

(1) خذل فلانا : تخلى عن عونه ونصرته

(2) تنتهك : تنتقص ويعتدى عليها

(1/252)

---

242 - حدثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا أبو محبر الحمصي ، عن شيخ ، من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقع في الرجل وأنت في ملا ، فكن للرجل ناصراً ، وللقوم زاجراً أو قم عنهم » ثم تلا هذه الآية : ( أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه (1) )

(1) سورة : الحجرات آية رقم : 12

(1/253)

---

243 - حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق ، حدثنا زيد بن عوف ، عن حماد بن سلمة ، عن شيخ ، من أهل البصرة ، عن العلاء بن أنس ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اغتیب عنده أخوه المسلم ، فلم ينصره ، وهو يستطيع نصره ، أدركه الله في الدنيا والآخرة »

(1/254)

---

244 - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا حبان بن موسى ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : « من نصر أخاه المسلم بالغيب ، نصره الله في الدنيا والآخرة »

(1/255)



---

245 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل : أن عمر رضي الله عنه قال : « ما يمنكم إذا رأيتم السفية (1) يخرق أعراض الناس أن تعربوا عليه ؟ » قالوا : نخاف لسانه ، قال : « ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء »

(1) السَّفِيَّةُ : الخَفَّةُ والطيشُ ، وَسَفِيَهُ رَأْيُهُ إذا كان مَصْطَرِبا لا اسْتِقَامَةً له ، والسفِيه : الجاهلُ

(1/256)

---

246 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن يحيى بن الحصين ، قال : سمعت طارقا قال : كان بين سعد وخالد كلام ، فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال : « مه (1) ، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا »

(1) مه : كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(1/257)

---

247 - حدثني أبي رحمه الله ، عن شيخ ، من قريش قال : قال مولى لعمر بن عتبة بن أبي سفيان : رأيت عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر ، فقال لي : « ويلك ، - ولم يقلها لي قبلها ، ولا بعدها - نزه سمعك عن استماع الخنا (1) ، كما تنزه لسانك عن القول به ، فإن المستمع شريك القائل ، وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك ، ولو رددت كلمة السفية في فيه ، لسعد بها رادها ، كما شقي بها قائلها »

(1) الخنا : الفحش

(1/258)

---

248 - حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من يحمي مؤمنا من منافق بغية ، بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن قفا مسلما بشيء يريد به شينه (1) ، حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال »

(1) الشين : العيب والنقيصة والقبح

(1/259)

---

249 - حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال : « كان ميمون بن سياه لا يغتاب (1) ، ولا يدع أحدا عنده يغتاب ، ينهاه ، فإذا انتهى وإلا قام »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/260)

---

250 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر التيمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رد عن عرض (1) أخيه ، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة »

(1) العرض : كل ما يمدح ويذم في الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره

(1/261)

---

باب ذم النميمة

(1/262)

---

251 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل الأحذب ، عن أبي وائل قال : بلغ حذيفة ، عن رجل ، أنه ينم الحديث ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة نمام »

(1/263)

---

252 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة قتات (1) » قال الأعمش : « والقتات : النمام »

---

(1) القتات : المنام الذي يتسمّع كلام الناس من حيث لا يعلمون ثم ينقل ما سمع

(1/264)

---

253 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثني صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أحبكم إلي الله أحسنكم أخلاقا ، الموطئون أكنافا ، الذين يالفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم (1) إلى الله المشاءون بالنميمة ، المفرقون بين الإخوان ، الملتمسون للبراء (2) العثرات »

(1) البغض : عكس الحب وهو الكُزُّ والمقت  
(2) البراء : جمع بريء وهو البعيد عن التهم

(1/265)

---

254 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا بهز بن أسد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت أبا الأحوص ، يحدث ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : إن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ألا أنبئكم بالعضة ؟ هي النميمة ، القالة بين الناس »

(1/266)

---

255 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا داود العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بشراركم ؟ » قالوا : بلى . قال : « المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون (1) للبراء (2) العنت (3) »

(1) الباغون : جمع باغ وهم المتمنون  
(2) البراء : جمع بريء وهو البعيد عن التهم  
(3) العنت : المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط والزنا والحديث يحتمل كلها

(1/267)

---

256 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو معاوية ، عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مسكين ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة »

(1/268)

---

257 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، عن وهيب يعني ابن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن سليمان بن عمرو بن ثابت ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، أنه سمع أبا الدرداء رضي الله عنه يقول : « أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يدنيه (1) بها يوم القيامة في النار »

(1) الدنو : الاقتراب

(1/269)

---

258 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جهير بن يزيد ، عن خدّاش بن عباس أبو عياش ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ (1) مقعده من النار »

(1) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها ، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بَوَّأَهُ اللهُ ذلك

(1/270)

---

259 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، أخبرنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن أنس رضي الله عنه قال : « من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار ، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار ، ومن قام بأخيه المسلم مقام سمعة أو رياء أقامه الله مقام رياء (1) وسمعة »

(1) الرياء : إظهار العمل للناس ليروه وبظنوا به خيرا

(1/271)

---

260 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زهير الغافقي ، عن علي رضي الله عنه قال : « القائل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء »

(1/272)

---

261 - حدثنا أحمد بن جميل ، أنا ابن المبارك ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن شبيل بن عوف رحمه الله ، قال : « كان يقال : من سمع بفاحشة (1) فأفشأها فهو كالذي أبداها »

(1) الفاحشة : القبيح الشنيع من الأقوال والأفعال

(1/273)

---

262 - حدثني هارون بن عبد الله ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن مسكين أبي فاطمة ، عن شيخ ، من أهل البصرة ، عن أبي الجوزاء ، قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل . فقال : ( ويل لكل همزة (1) ) ، قال : « هو المشاء بالنميمة ، المفرق بين الإخوان ، والمغري بين الجميع »

(1) سورة : الهمزة آية رقم : 1

(1/274)

---

263 - أخبرنا ابن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ( حمالة الحطب (1) ) قال : « كانت تمشي بالنميمة »

(1) سورة : المسد آية رقم : 4

(1/275)

---

264 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي العالية ، أو غيره ، قال : حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتاني البارحة (1) رجلان ، فاكتفاني (2) ، فانطلقا بي حتى مرا بي على رجل في يده كلاب يدخله في في رجل فيشق شذقه (3) ، حتى يبلغ لحيه ، فيعود فيأخذ فيه ، فقلت : من هذا ؟ قال : هم الذين يسعون بالنميمة »

- (1) البارحة : أقرب ليلة مضت  
(2) اكتنفه : أحاط به  
(3) الشدق : جانب الفم

(1/276)

---

265 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : « لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت العرش رجلا فغبطه بمكانه ، وقال : إن هذا لكريم على ربه ، فسأل ربه أن يخبره باسمه ؟ فلم يخبره ، فقال : أحدثك من أمره بثلاث : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، وكان لا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة »

(1/277)

---

266 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا خالد ، عن بيان ، عن حكيم بن جابر رحمه الله ، قال : « من أشاع فاحشة (1) ، فهو كباديها »

(1) الفاحشة : القبيح الشنيع من الأقوال والأفعال

(1/278)

---

267 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد رحمه الله ، قال : « كانت لنا جارية أعجمية ، فحضرتها الوفاة ، فجعلت تقول : هذا فلان يمرغ في الحمأة . فلما ماتت سألتنا عن الرجل ، فقالوا : ما كان به بأس ، إلا أنه كان يمشي بالنميمة »

(1/279)

---

268 - حدثنا إبراهيم أبو إسحاق ، حدثني زيد بن عوف ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد : « أن رجلا ساوم (1) بعبد ، فقال مولاه : إني أبرأ (2) إليك من النميمة ، فقال : نعم ، أنت بريء منها ، قال : فاشتراه ، فجعل يقول لمولاه : إن امرأتك تبغي وتفعل وتفعل ، وإنها تريد أن تقتلك ، ويقول للمرأة : إن زوجك يريد أن يتزوج عليك ، ويتسرى عليك ، فإن أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ، ولا يتسرى ، فخذني موسى فاحلقي شعرة من حلقه إذا نام ، وقال للزوج : إنها تريد أن تقتلك إذا نمت ، قال : فذهب فتناوم لها ، وجاءت بموسى لتحلق شعرة من حلقه ، فأخذ بيدها فقتلها ، فجاء أهلها ، فاستعدوا ، فقتلوه »

---

- (1) المساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري وفصل ثمن السلعة  
(2) برئ من الشيء : خلا

(1/280)

---

269 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن بريدة ، قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله : ( فخاتهما (1) ) قال : « لم يكن زنا ، ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون ، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل » حدثنا فضيل ، حدثنا بزيع ، قال : سمعت الضحاك يقول : « كانت خيانتها النميمة »

(1) سورة : التحريم آية رقم : 10

(1/281)

---

270 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام رحمه الله ، قال : كنا عند حذيفة رضي الله عنه ، فذكروا رجلا أنه ينقل الحديث إلى عثمان رضي الله عنه ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة قتات (1) »

(1) القتات : النمام الذي يتسمّع كلام الناس من حيث لا يعلمون ثم ينقل ما سمع

(1/282)

---

271 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا أطعمه الله بها أكلة في النار ، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوبا من النار ، ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة »

(1/283)

---

272 - حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ بن الفرغ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قوذر ، عن كعب رضي الله عنه قال : « اتقوا النميمة ، فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر »

(1/284)

---

باب ذم ذي اللسانين

(1/285)

---

273 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، حدثنا الركين بن الربيع ، عن نعيم بن حنظلة ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة »

(1/286)

---

274 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجدون من شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء ، وهؤلاء بحديث هؤلاء »

(1/287)

---

275 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه »

(1/288)

---

276 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عبد الرحمن المسعودي ، عن مالك بن أسماء بن خارجة ، قال : كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء ، فأثنى عليه وأطراه ، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه وهو جالس في جانب الدار ، فجرى حديثهما ، فما برح حتى وقع فيه ، فقال أبو أسماء ، سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول : « إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسانان من نار »

(1/289)

---



277 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن غريب الهمداني قال : قلت لابن عمر رضي الله عنهما : إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم (1) بما ليس فيهم ، فإذا خرجنا دعونا عليهم ، قال : « كنا نعد ذلك النفاق »

(1) زكى : مدح

(1/290)

---

278 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي الشعثاء ، قال : قيل لابن عمر رضي الله عنهما : إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول ، فإذا خرجنا قلنا غيره . فقال : « كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق »

(1/291)

---

279 - حدثنا الحسن بن حماد الضبي ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، وقتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له لسانان في الدنيا ، جعل له لسانان من نار يوم القيامة »

(1/292)

---

280 - حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينبغي (1) لذي الوجهين أن يكون أمينا عند الله »

(1) ينبغي : يجب ويحق ويتيسر

(1/293)

---

باب ما نهى عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض

(1/294)

---

281 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أبو أسامة ، قال حاتم بن أبي صغيرة : أخبرني عن سماك بن حرب ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : ( وتأتون في ناديكم المنكر (1) ) قال : « كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم ، فهو المنكر الذي كانوا يأتون »

(1) سورة : العنكبوت آية رقم : 29

(1/295)

---

282 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي حذيفة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : حكيت (1) إنسانا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أحب أني حكيت إنسانا ، وأن لي كذا وكذا »

(1) حكيت فلانًا وحاكيته : فَعَلْتُ مثل فَعَلَهُ

(1/296)

---

283 - حدثني الحسين بن الجنيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فوعظهم في ضحكهم من الضرطة (1) ، وقال : « علام يضحك أحدكم مما يفعل ؟ »

(1) الضرطة : خروج الريح من الدبر مع حدوث صوت

(1/297)

---

284 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا روح بن عبادة ، عن مبارك ، عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال : هلم . هلم فيجيء بكربه وغمه ، فإذا جاء أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر ، فيقال له : هلم هلم . فيجيء بكربه وغمه ، فإذا جاء أغلق دونه . فما يزال كذلك ، حتى إن الرجل ليفتح له الباب ، فيقال له : هلم هلم . فما يأتيه »

(1/298)

---

285 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاء (1) موكل بالقول »

(1) البلاء : الاختيار بالخير ليتبين الشكر، وبالشر ليظهر الصبر

(1/299)

---

286 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمة الله عليه ، قال : « إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء ، فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن ابتلي به »

(1/300)

---

287 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غير أخاه بذنب - قال ابن منيع : قال أصحابنا : قد تاب إلى الله منه - لم يمت حتى يعمله

(1/301)

---

288 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثني صالح المري ، قال : سمعت الحسن ، رحمه الله ، يقول : « كانوا يقولون : من رمى أخاه بذنب ، قد تاب إلى الله منه ، لم يمت حتى يبتليه (1) الله به »

(1) الابتلاء : الاختبار والامتحان بالخير أو الشر

(1/302)

---

289 - حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ( يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها (1) ) قال : « الصغيرة : التبسم بالاستهزاء بالمؤمن ، والكبيرة : القهقهة بذلك »

(1) سورة : الكهف آية رقم : 49

(1/303)

(1/304)

---

290 - حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عنيسة بن عبد الرحمن القرشي ، عن خالد بن يزيد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفارة (1) من اغتبت (2) أن تستغفر له »

(1) الكفارة : الماحية للخطأ والذنب

(2) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/305)

---

291 - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد رضي الله عنه قال : « كفارة (1) أكلك لحم أخيك أن تشي عليه ، وتدعو له بخير »

(1) الكفارة : الماحية للخطأ والذنب

(1/306)

---

292 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو النضر الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي شيبه يحيى بن يزيد الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عطاء بن أبي رباح ، أنه سئل عن التوبة من الفرية (1) ، قال : « تمشي إلى صاحبك ، فتقول : كذبت بما قلت لك ، وظلمت وأسأت ، فإن أخذت بحقك ، وإن شئت عفوت »

(1) الفرية : الكذب

(1/307)

---

293 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد بن حسين ، عن شيخ له ، عن أبي حازم رضي الله عنه قال : « من اغتاب أخاه فليستغفر له ، فإن ذلك كفارة (1) لذلك »

(1) الكفارة : الماحية للخطأ والذنب

(1/308)

---

294 - حدثني محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا ابن عون - صاحب القرب - عن مالك بن دينار رحمه الله قال : « مر عيسى عليه السلام والحواريون على جيفة (1) كلب ، فقال الحواريون : ما أنتن ربح هذا . فقال عيسى عليه السلام : ما أشد بياض أسنانه . يعظهم وينهاهم عن الغيبة (2) »

(1) الجِيفَة : جُثَّة الميت إذا أُتِن

(2) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/309)

---

295 - حدثني حسين بن عبد الرحمن ، قال : سمع المهلب بن أبي صفرة ، رجلا يغتاب (1) رجلا ، فقال : « اكفف ، فوالله لا ينقى فوك من سهكها »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/310)

---

296 - حدثني حسين ، قال : سمع علي بن حسين ، رجلا يغتاب (1) رجلا ، فقال : « إياك والغيبة ، فإنها إدام (2) كلاب الناس »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(2) الإدام والأدم : ما يُؤكَلُ مع الحُبْرِ أي شيء كان

(1/311)

---

297 - حدثنا حسين ، قال : سمع قتيبة بن مسلم ، رجلا يغتاب (1) رجلا ، فقال : « أما والله لقد تلمظت بمضغة ، طالما لفظتها الكرام »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/312)

---

298 - حدثنا حسين بن عبد الرحمن : أنه حدث عن بشر بن السري ، قال : قال منصور بن زاذان ، رحمه الله : « إن الرجل من إخواني يلقاني فأفرح ، إن لم يسؤني في صديقي وبلغني الغيبة (1) ممن اغتابني ، وإني لفي جهد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يآثم ويؤثمني »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(1/313)

---

299 - حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني أبي ، عن الحسن رحمه الله ، أنه كان يقول : « إياكم والغيبة ، والذي نفسي بيده لهي أسرع في الحسنات من النار في الحطب »

(1/314)

---

باب ما أمر به الناس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للناس أجمعين

(1/315)

---

300 - حدثنا بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا يزيد بن المقدم بن شريح ، قال : حدثني أبي المقدم ، عن أبيه ، عن جده هانئ أبو شريح رضي الله عنه قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : أخبرني بشيء يوجب الجنة . قال : « عليك بحسن الكلام ، وبذل الطعام »

(1/316)

---

301 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، سمع محمد بن المنكدر يقول : « يمكنكم من الجنة إطعام الطعام ، وطيب الكلام »

(1/317)

---

302 - حدثنا شجاع بن الأشرس ، حدثنا ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، أنه بلغه عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : « إن في الجنة غرفا يرى من في باطنها من في ظاهرها ، ومن في ظاهرها من في باطنها ، هي لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وصلى بالليل والناس نيام »

(1/318)

---

303 - حدثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، وأبي جعفر : في قوله عز وجل : ( وقولوا للناس حسنا (1) ) قال : « للناس كلهم »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 83

(1/319)

---

304 - حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام ، وأطاب الكلام »

(1/320)

---

305 - حدثني الحسين بن علي بن يزيد ، أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا مالك بن أنس رضي الله عنه قال : « مر بعيسى ابن مريم عليه السلام خنزير ، فقال : مر بسلام . فقيل : يا روح الله لهذا الخنزير تقول ؟ قال : أكره أن أعود لساني الشر »

(1/321)

---

306 - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، حدثنا حسن بن صالح ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه ، وإن كان مجوسيا ، ذلك ؛ لأن الله عز وجل يقول : ( وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ) (1) »

(1) سورة : النساء آية رقم : 86

(1/322)

---

307 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا خالد ، عن عبد الملك ، عن عطاء رضي الله عنه : ( وقولوا للناس حسنا (1) ) قال : « للناس كلهم المشرك وغيره »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 83

(1/323)

---

308 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا شريك ، عن أبي سنان ، قال : قلت لسعيد بن جبير رضي الله عنه : المجوسي يوليني من نفسه ، ويسلم علي ، أفأرد عليه ؟ فقال سعيد : سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن نحو من ذلك فقال : « لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه »

(1/324)

---

309 - حدثنا علي بن أبي مریم ، عن أبي عبد الرحمن ابن عائشة قال : « قال بعض الحكماء : الكلام اللين يغسل الصغائن المستكنة في الجوانح »

(1/325)

---

310 - وحدثني علي ، عن أبي عبد الرحمن قال : « قال بعض الحكماء : كل كلام لا يوتغ دينك ، ولا يسخط (1) ربك إلا أنك ترضي به جليسك ، فلا تكن به عليه بخيلا ، فلعله يعوضك منه ثواب المحسنين »

(1) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(1/326)

---

311 - حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن سواء ، قال : أخبرني همام بن يحيى ، عن هشام بن عروة رضي الله عنهما قال : عطس نصراني طيب عند أبي ، فقال له : « رحمك الله » . فقيل له : إنه نصراني . فقال : « إن رحمة الله على العالمين »

(1/327)



---

312 - حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الكلمة الطيبة صدقة »

(1/328)

---

313 - حدثنا محمد بن مسعود ، أخبرنا الفريابي ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا النار ولو بشق (1) تمر ، فإن لم يكن بشق تمر فكلمة طيبة »

(1) الشق : النصف والمعنى لا تستقلوا من الصدقة شيئاً

(1/329)

---

314 - حدثنا محمد بن عمار الأسدي ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسلمة بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البجلي ، عن وهب بن منه قال : « ثلاث من كن فيه أصاب البر : سخاوة النفس ، والصبر على الأذى ، وطيب الكلام »

(1/330)

---

315 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل قال : قال ابن عمر رضي الله عنهما : « البر شيء هين : وجه طليق وكلام لين »

(1/331)

---

باب ذم الفحش والبذاء

(1/332)

---

316 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني المسعودي ، وقيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مالك ، أو عن عبد الله بن

مالك ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والفحش (1) ، فإن الله لا  
يحب الفحش ، ولا التفحش (2) »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان  
في الجواب  
(2) التفحش : تكلف القبح وتعمده في القول والفعل

(1/333)

---

317 - حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا المسعودي ،  
قال : أنبأنا عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير الزبيدي ،  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ألا فاتقوا الله ، وإياكم والفحش (1) ، فإن الله لا يحب الفحش ، ولا التفحش  
(2) »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان  
في الجواب  
(2) التفحش : تكلف القبح وتعمده في القول والفعل

(1/334)

---

318 - حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ،  
عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : سألت عائشة رضي الله  
عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : « كان أحسن الناس  
خلقا ، لم يكن فاحشا (1) ، ولا متفحشا (2) ، ولا صخابا (3) في الأسواق ، ولا  
يجزي بالسيئة مثلها ، ولكن يعفو ويصفح »

(1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل  
(3) الصخب والسخب : الصَّجَّة ، واضطرابُ الأصواتِ لِلخِصَامِ

(1/335)

---

319 - حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن ابن  
شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ، ما لم ينتهك من محارم  
الله شيء ، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضبا . وما  
خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما »

(1/336)

---

321 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن علي رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسب قتلى بدر من المشركين وقال : « لا تسبوا هؤلاء ، فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون وتؤذون الأحياء ، ألا إن البذاء (1) لؤم »

(1) البذاء : الفحش في القول

(1/337)

---

322 - حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان (1) ، ولا اللعان ، ولا الفاحش (2) البيديء (3) »

(1) الطعان : الوقاع في أعراض الناس بالذم والغيبة

(2) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح

(3) البذاء : الفحش في القول

(1/338)

---

323 - حدثنا عصمة بن الفضل ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة حرام على كل فاحش (1) يدخلها »

(1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح

(1/339)

---

324 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أيوب بن بشير العجلي ، عن شفي بن ماع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون بين الحميم (1) والحميم ، يدعون بالويل والثبور (2) ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما فيقال له : ما بال الأبعد قد أذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة فيستلذها ، كما

يستلذ الرفث (3) «

(1) الحميم : الماء الحار  
(2) الثبور : الهلاك والخسران  
(3) الرفث : كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ، وأصله الكلام الفاحش

(1/340)

---

325 - حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ثابت بن ميمون ، عن سعيد بن أبي سعيد رحمه الله قال : « يقال : من استلذ من الرفث (1) سال فوه قيحا ودما يوم القيامة »

(1) الرفث : كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ، وأصله الكلام الفاحش

(1/341)

---

326 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : « الأم خلق المؤمن الفحش (1) »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(1/342)

---

327 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : « يقال : الفاحش (1) المتفحش (2) يوم القيامة في صورة كلب ، أو في جوف كلب »

(1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلم القبح ويتعمده في القول والفعل

(1/343)

---

328 - حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله لا يحب الفاحش )  
(1) المتفحش (2) »

(1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل

(1/344)

---

329 - حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن طلحة بن عمرو ،  
عن عطاء رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي  
الله عنها : « يا عائشة ، لو كان الفحش (1) رجلا لكان رجل سوء »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان  
في الجواب

(1/345)

---

330 - حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا المسعودي ، عن عون بن  
عبد الله رحمه الله ، قال : « ألا إن الفحش (1) والبذاء (2) من النفاق ، وهن  
مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة ، وما ينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن  
في الدنيا »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان  
في الجواب  
(2) البذاء : الفحش في القول

(1/346)

---

331 - حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن  
الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بطعان (1) ، ولا بلعان ، ولا  
الفاحش (2) ، ولا البذي »

(1) الطعان : الوقاع في أعراض الناس بالذم والغيبة  
(2) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح

(1/347)

---

332 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عبيد بن أبي قررة ، عن ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان الفحش (1) رجلا كان رجل سوء »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(1/348)

---

333 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البذاء (1) والبيان (2) شعبتان من شعب النفاق »

(1) البذاء : الفحش في القول  
(2) البيان : إظهار الفصاحة والتعمق في إظهار البلاغة بلا داع

(1/349)

---

334 - حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما كان الفحش (1) في شيء قط إلا شأنه »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(1/350)

---

335 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا معلي بن منصور ، حدثنا يحيى بن زكريا ، حدثني عثمان بن حكيم ، حدثني محمد بن أفلح ، مولى أبي أيوب ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : أما إني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني سمعته يقول : « لا يحب الله الفاحش (1) المتفحش (2) »

(1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل

(1/351)

---

336 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي مليكة ، عن يعلى بن ملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما يبلغ به قال : « إن الله عز وجل يبغض (1) الفاحش (2) البذيء (3) »

- (1) البغض : عكس الحب وهو الكُزُّه والمقت  
(2) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(3) البذاء : الفحش في القول

(1/352)

---

337 - حدثنا أبو موسى الهروي ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن أفلح ، مولى أبي أيوب ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل لا يحب الفاحش (1) المتفحش (2) »

- (1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل

(1/353)

---

338 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو بكر الفضل بن مبشر الأنصاري ، قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحب الله الفاحش (1) المتفحش (2) ، الصياح في الأسواق »

- (1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل

(1/354)

---

339 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا معمر ، قال : قال الأحنف بن قيس رحمه الله : « أو لا أخبركم بأدواء الداء ؟ اللسان البذيء (1) ، والخلق الدنيء »

- (1) البذاء : الفحش في القول

(1/355)

---

340 - حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا أبو أسامة ، عن زكريا بن سياه ، عن عمران بن رياح ، عن علي بن عمارة الثقفي ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا وأبي أمامي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الفحش (1) والتفحش (2) ليسا من الإسلام في شيء ، وإن أحسن الناس إسلاما أحاسنهم أخلاقا »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب  
(2) التفحش : تكلف القبح وتعمده في القول والفعل

(1/356)

---

341 - حدثنا أبو عقيل الأسدي ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن عائشة ، رضي الله عنها قالت : جاء رجل يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « بئس أخو العشيرة » فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فبش به ، قالت عائشة : فقلت له في ذلك ، فقال : « يا عائشة ، إن الله لا يحب الفحش (1) ولا التفحش (2) »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب  
(2) التفحش : تكلف القبح وتعمده في القول والفعل

(1/357)

---

باب ما نهى أن يتكلم به

(1/358)

---

342 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقولن أحدكم : ما شاء الله وشئت ، ولكن ليقل : ما شاء الله ثم شئت »

(1/359)

---

343 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن الأجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله



عليه وسلم فكلمه في بعض الأمر ، فقال : ما شاء الله وشئت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أجعلتني لله عدلا ؟ قل : ما شاء الله وحده »

(1/360)

---

344 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا ابن عيينة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم رحمه الله ، قال : خطب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى (1) . فقال : « لا تقل هكذا ، قل : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »

(1) الغي : الضلال ، والانهماك في الشر

(1/361)

---

345 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، حدثنا مغيرة ، قال : كان إبراهيم رحمه الله يكره أن يقول الرجل : « أعوذ بالله وبك . ويرخص أن يقول : أعوذ بالله ثم بك . ويكره أن يقول : لولا الله وفلان . ويرخص أن يقول : لولا الله ثم فلان »

(1/362)

---

346 - حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا أبو عمران الجوني قال : « أدركت أربعة من أفضل من أدركت ، فكانوا يكرهون أن يقولوا : اللهم أعتقنا من النار ويقولون : إنما يعتق منها من دخلها ، وكانوا يقولون : نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله من النار »

(1/363)

---

347 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربي ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رجل : اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . فقال حذيفة : « إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وتكون شفاعته للمذنبين من المسلمين »

(1/364)

---

348 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا عبد الله بن قبيصة ، عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله ، أنه كان يكره أن يقول : « اللهم أدخلني في مستقر من رحمتك ، فإن مستقر رحمة نفسه »

(1/365)

---

349 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد : أن رجلا شهد عند شريح فقال : أشهد بشهادة الله . فقال له شريح : « لا تشهد بشهادة الله ، ولكن اشهد بشهادتك ، فإن الله لا يشهد إلا على حق »

(1/366)

---

350 - حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : « أن موسى صلى الله عليه وسلم كان في نفر من بني إسرائيل فقال : اشربوا يا حمير . فأوحى الله إليه : تقول لخلق من خلقي خلقتهم : اشربوا يا حمير »

(1/367)

---

351 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم رحمه الله ، قال : « إذا قال الرجل لأخيه : يا خنزير . قال الله له يوم القيامة : تراني خلقتة خنزيرا ؟ »

(1/368)

---

352 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله أنه كره أن تقول للميت : « استأثر الله به »

(1/369)

---

353 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا ابن عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم رحمه الله ، « أنه كان يكره أن يقال : على قراءة ابن مسعود ، ولكن كما كان ابن مسعود يقرأ »

(1/370)

---

354 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن إبراهيم رحمه الله قال : « كان يكره أن تقول : لعمر الله ، لا بحمد الله »

(1/371)

---

355 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن القاسم بن مخيمرة ، رحمه الله ، قال : « لأن أحلف بالصليب أحب إلي من أن أحلف بحياة رجل »

(1/372)

---

356 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن كعب ، رضي الله عنه قال : « إنكم تشركون في قول الرجل : كلا وأبيك ، كلا والكعبة ، كلا وحياتك ، وأشباه هذا ، احلف بالله صادقا أو كاذبا ، ولا تحلف بغيره »

(1/373)

---

357 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي خالد ، عن مولى لابن عباس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أحسب هكذا قال : « إن أحدكم ليشارك حتى يشرك بكلمه ، يقول : لولاه لسرقنا الليلة »

(1/374)

---

358 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف منكم باللات (1) فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك فليصدق »

(1) اللات : اسم صنم كان يعبد في الجاهلية

(1/375)

---

359 - حدثني خالد يعني ابن خدّاش ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم » قال عمر : « والله ما حلفت بها مذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها »

(1/376)

---

360 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسموا العنب الكرم ، فإنما الكرم الرجل المسلم »

(1/377)

---

361 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت النعمان يحدث ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقولن أحدكم : خبث نفسي ، ولكن ليقلن لقست »

(1/378)

---

362 - حدثنا هاشم بن الوليد ، حدثنا النضر بن شميل ، عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقولن أحدكم : عبدي ، ولا أمتي ، وليقل : فتاي وفتاتي ، ولا يقل المملوك : ربي ولا ربتي ، ولكن سيدي وسيدتي ، كلكم عبيد والرب الله »

(1/379)

---

363 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقل أحدكم عبدي ، أمتي كلكم عبيد الله ، وكل نسائكم إماء الله ، ولكن ليقل : غلامي وجاريتي ، وفتاي وفتاتي »

(1/380)

---

364 - حدثني عبد الرحيم بن موسى الأبلبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا للمنافق : سيدنا ، فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم (1) ربكم »

(1) أسخط : أغضب

(1/381)

---

365 - حدثنا عبید الله بن عمر الجشمي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن سماك الحنفي ، سمع ابن عباس رضي الله عنهما ، « يكره أن يقول الرجل : إني كسلان »

(1/382)

---

366 - حدثنا أبو مسلم الحراني ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال : « لا تقولوا : أصبحنا وأصبح الملك لله ، ولكن قولوا : أصبحنا والملك لله والحمد »

(1/383)

---

367 - حدثنا أبو مسلم ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله رحمه الله ، قال : « لا يقولن أحدكم : نعم الله بك عينا ، فإن الله لا ينعم بشيء ، ولكن ليقل : أنعم الله بك عينا . » « فإنما أنعم : أقر »

(1/384)

---

368 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال : إني بريء من الإسلام ، فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما »

(1/385)

---

369 - حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال : سمعت خالد ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : « لا تقل : إن الله

يقول ، ولكن قل : إن الله قال « . قال : « وأحدهم يكذب مرتين إذا سئل :  
من هذا ؟ قال : لا شيء ، إلا شيء ليس بشيء »

(1/386)

---

370 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن  
أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم إن شئت ، ولكن ليعزم وليعظم الرغبة ،  
فإن الله لا يتعاضمه شيء أعطاه »

(1/387)

---

باب ذم اللعائين

(1/388)

---

371 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن أبي  
قلاية ، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : بينما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، وامرأة من الأنصار على ناقة ،  
فضجرت (1) فلعنيتها ، فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « خذوا  
ما عليها ودعوها فإنها ملعونة » قال عمران : « فكأنني أراها الآن تمشي في  
الناس ما يعرض لها أحد »

(1) الضجر : ضيق النفس والقلق

(1/389)

---

372 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ،  
عن الفضيل بن عمرو : أن رجلا لعن شيئا ، فخرج ابن مسعود رضي الله عنه  
من البيت فقال : « إذا لعن شيء دارت اللعنة ، فإن وجدت مساعا (1) قيل لها  
: اسلكيه ، فإن لم تجد مساعا قيل لها : ارجعي من حيث جئت ، فخفت أن  
ترجع وأنا في البيت »

(1) المساع : المراد طريق يمر فيه

(1/390)

---

373 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ، عن بكر بن خنيس رفعه ، قال : « علامة أبدال أممي أنهم لا يلعنون شيئا أبدا »

(1/391)

---

374 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، عن أبي عوانة ، عن زياد بن كليب ، عن إبراهيم رحمه الله ، « في الرجل يقول : اللهم العن فلانا ، والعن ليلته ويومه . قال : « تقول : أعصانا لله »

(1/392)

---

375 - حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال : دخلت أم الدرداء رضي الله عنها على جيران لها وهم يلعنون ، فقالت : « كيف تكونون صديقين وأنتم لعانون »

(1/393)

---

376 - حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قوذر ، عن كعب رضي الله عنه قال : « من لعن من غير ذنب ، لم تزل اللعنة تردد بين السماء والأرض حتى تلزم ترقوة (1) صاحبها »

(1) التَّرْقُوة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان

(1/394)

---

377 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال : كان أبو الدرداء رضي الله عنه مضطجعا بين أصحابه ، وقد غطى وجهه ، فمر عليه قس سمين فقالوا : اللهم العنه ما أغلظ رقبتة . فقال أبو الدرداء رضي الله عنه : « من ذا الذي لعنتم (1) أنفا » ، فأخبروه ، فقال : « لا تلعنوا أحدا ، فإنه ما ينبغي للعان أن يكون عند الله صديقا يوم القيامة »

(1) اللعن : الدعاء على شخص باللعنة وهي الطرد من رحمة الله

(1/395)

---

378 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن سالم قال : لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادما له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه ، فقال : « لعنة الله عليك ، كلمة لم أحب أن أقولها »

(1/396)

---

379 - حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا حصين ، قال : سمعت مجاهدا يقول : « قل ما ذكر الشيطان قوم إلا حضرهم ، فإذا سمع أحدا يلعنه قال : لقد لعنت (1) ملعنا . ولا شيء أقطع لظهره من : لا إله إلا الله »

(1) اللعن : السب والدعاء

(1/397)

---

380 - حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا علي بن مجاهد الكابلي ، أخبرنا الجعد ، عن مزيد بن هلال الضبعي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل ، فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته ، فإن لم يكن لها أهلا وكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه ، فإن لم يكن بعد لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا ، فإن استطعت أن لا تلعن أبدا شيئا فافعل »

(1/398)

---

381 - حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا الوليد بن رباح ، قال : سمعت نمران يذكر ، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد إذا لعن شيئا سعدت اللعنة إلى السماء ، فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض ، فتغلق أبوابها دونها ، ثم تأخذ يمينا وشمالا ، فإذا لم تجد مساغا (1) رجعت إلى الذي لعن ، فإن كان لذلك أهلا ، وإلا رجعت إلى قائلها »

(1) المساغ : المراد طريق يمر فيه



(1/399)

---

382 - حدثنا أبو عمرو المقرئ ، حدثنا ابن أبي مریم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أم الدرداء رضي الله عنها ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن اللعائين لا يكونون يوم القيامة شهداء ، ولا شفعاء »

(1/400)

---

383 - حدثنا بندار بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، عن كثير بن زيد ، قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون المؤمن لعانا »

(1/401)

---

384 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو النضر الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن قيس رحمه الله ، قال : « إذا ركب الرجل الدابة قالت : اللهم اجعله بي رفيقا رحيمًا . فإذا لعنها قالت : على أعصانا لله لعنة الله »

(1/402)

---

385 - حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول : « كان يقال : ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول : أخزأك (1) الله ، ولعنك الله ، إلا قالت : أخزى الله أعصانا لله » قال فضيل : « وابن آدم أعصى وأظلم »

(1) الخزي : الذل والعار والهوان والاستحياء من القبيح

(1/403)

---

386 - حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : « ما سمعت ابن عمر رضي الله عنهما لعن إنسانا قط ، إلا إنسانا واحدا »

(1/404)

---

387 - وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا »

(1/405)

---

388 - حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير (1) فلعن بعيره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله ، لا تسر معنا على بعير ملعون »

(1) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة

(1/406)

---

باب ذم المزاح

(1/407)

---

389 - حدثنا القاسم بن أبي شيبه ، حدثنا المحاربي ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمار (1) أخاك ، ولا تمازحه »

(1) المرء : الجدل والمناظرة والتنازع

(1/408)

---

390 - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن موسى بن عقيل : أن الأحنف بن قيس رحمه الله كان يقول : « من كثر كلامه وضحكه ومزاحه قلت هيئته ، ومن أكثر من شيء عرف به »

(1/409)

---

391 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال :  
« قالت لي أُمِّي : لا تمازح الصبيان فتَهون عليهم »

(1/410)

---

392 - حدثني الحسين بن علي بن يزيد ، وغيره قالوا : حدثنا جعفر بن عون ،  
قال : سمعت مسعر بن كدام رحمه الله ، يقول لابنه : « إني نحلّتك (1) يا  
كدام نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق ، أما المزاح والمرء فدعهما  
خلقان لا أرضاهما لصديق ، إني بلوتهما (2) فلم أحدهما لمجاور جارا ولا  
لرفيق ، والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس أي عروق »

(1) النحلة : العطاء عن طيب نفس بدون عوض  
(2) بلوتهما : اختبرتهما وامتحنتهما

(1/411)

---

393 - حدثنا أحمد بن عبيد التميمي ، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي ، حدثنا  
دريد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس  
رحمه الله ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « من مزح استخف  
به »

(1/412)

---

394 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا شعبة ، عن  
الحكم رحمه الله قال : قال ابن عمر رضي الله عنهما : « لا يبلغ رجل حقيقة  
الإيمان حتى يدع المرء (1) ، وهو محق ، والكذب في المزاح »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/413)

---

395 - حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن  
عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : « اتقوا  
الله ، وإيائي والمزاح ، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة ، تحدثوا بالقرآن ،  
وتجالسوا به ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال »

(1/414)

---

396 - حدثني أبو صالح المروزي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : قال سعيد بن العاص رحمه الله لابنه : « يا بني ، لا تمازح الشريف فيحقد عليك ، ولا تمازح الدنيا فيجتري عليك »

(1/415)

---

397 - حدثني علي أبو الحسن ، حدثنا أبو صالح ، حدثني الليث بن سعد : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « هل تدرون لم سمي المزاح ؟ قالوا : لا . قال : لأنه زاح عن الحق »

(1/416)

---

398 - حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله ، تمزح ؟ قال : « نعم ، ولا أقول إلا حقا »

(1/417)

---

399 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال خالد بن صفوان رحمه الله : « المزاح سباب النوكى » . قال : « وكان يقال : لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح »

(1/418)

---

400 - قال : وبلغني عن الحسن بن حيي رحمه الله قال : « المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى »

(1/419)

---

401 - حدثني علي بن يعقوب القيسي ، قال : « سمعت شيخا ينشد البيهقي هذين البيتين : والوجه تخلقه المزاحه إنها لفظ يضر ومنطق لا يرشد ، فدع المزاحه للسفيه فربما هاجت عجاج عداوة لا تخمد »

(1/420)

---

402 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، رحمه الله قال : « كان يقال : المزاح  
مسلبة للبهاء مقطعة للصدافة »

(1/421)

---

باب حفظ السر

(1/422)

---

403 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابن أبي ذئب ،  
أخبرني عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر  
بن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا حدث  
الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة »

(1/423)

---

404 - وحدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا حيوة بن شريح ، عن  
عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «  
الحديث بينكم أمانة »

(1/424)

---

405 - حدثنا ابن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا المبارك بن فضالة ، عن  
الحسن رحمه الله ، قال : « سمعته يقول : إن من الخيانة أن تحدث بسر  
أخيك »

(1/425)

---

406 - حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن حمزة الزيات ، قال : قال  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « لا تفش سرّك إلا إليك ، فإن لكل نصيح  
نصيحا ، فإني رأيت غواة الرجال لا يتركون أديما (1) صحيحا »

(1) الأديم : الجلد المدبوغ

(1/426)

---

407 - حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن علي ، عن أبيه قال : قال عمرو بن العاص رضي الله عنه : « ما وضعت سري عند أحد أفشاه علي فلمته ، أنا كنت أضيّق به حيث استودعته إياه »

(1/427)

---

408 - وحدثني أبي ، عن بعض ، أشياخه قال : أسر معاوية رضي الله عنه إلى الوليد بن عتبة حديثاً ، فقال لأبيه : يا أبت ، إن أمير المؤمنين أسر إلي حديثاً ، وما أراه يطوي عنك ما بسطه إلي غيرك . قال : « فلا تحدثني به ، فإن من كتم سره كان الخيار له ، ومن أفشاه كان الخيار عليه » قال : قلت : يا أبت ، وإن هذا ليدخل بين الرجل وبين أبيه ؟ قال : « لا والله يا بني ، ولكن أحب أن لا تذلل لسانك بأحاديث السر » . فأتيت معاوية رضي الله عنه فحدثته ، فقال : يا وليد ، أعتقك أخي من رق الخطأ

(1/428)

---

409 - حدثني أبي ، عن رجل من همذان قال : « سمعت أعرابياً يقول لابن عم له : إن سرك من دمك فلا تضعه إلا عند من تثق به »

(1/429)

---

باب قلة الكلام والتحفظ في المنطق

(1/430)

---

410 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن المهلب بن أبي حبيبة ، حدثنا الحسن ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته » ، قال فما أدري أكره التزكية (1) أم لا بد من غفلة أو رقدة »

(1) التزكية : المدح على سبيل الإعجاب

(1/431)

---

411 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله » قال قتادة : « فالله أعلم أخشي التزكية على أمته ، أم لا بد من راقد أو غافل »

(1/432)

---

412 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا السري بن يحيى ، عن ثابت البناني ، رضي الله عنه قال : قال شداد بن أوس لعلامه : « أئتنا بالسفرة نعبث ببعض ما فيها » . فقال له رجل من أصحابه : ما سمعت منك كلمة منذ صحبتك ، أرى أن يكون فيها شيء من هذه . قال : « صدقت ، ما تكلمت بكلمة مذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أزمها وأخطمها إلا هذه ، وأيم الله لا تذهب مني هكذا » ، فجعل يسبح ويكبر ، ويحمد الله عز وجل

(1/433)

---

413 - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم ، عن نسير بن ذعلوق ، عن بكر بن معز ، عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال : « يا بكر بن معز ، اخزن عليك لسانك ، إلا مما لك ولا عليك »

(1/434)

---

414 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، عن مفضل ، عن رجل ، عن إبراهيم التيمي قال : أخبرني من ، صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة « فلم يتكلم بكلام لا يصعد »

(1/435)

---

415 - حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه قال : « ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قط »

(1/436)

---

416 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن هشيم ، عن العوام بن حوشب قال : « ما رأيت إبراهيم التيمي رافعا رأسه إلى السماء في الصلاة ولا في غيرها ، ولا سمعته قط يخوض في شيء من أمر الدنيا »

(1/437)

---

417 - حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه قال : « رأيت ابنة الربيع بن خثيم أتته فقالت : يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال : يا بنية ، اذهبي قولي خيرا »

(1/438)

---

418 - حدثني محمد بن قدامة ، حدثني أبو حفص الدمشقي ، عن صدقة بن عبد ربه قال : « لما كبر آدم جعل بنو بنيه يعيشون به ، فيقول : يا بني ، إني رأيت ما لم تروا ، وسمعت ما لم تسمعوا ، رأيت الجنة ، وسمعت كلام ربي ، وقيل لي حين أخرجني منها : إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها »

(1/439)

---

419 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن أبي إسحاق الطالقاني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى رحمه الله قال : « أثنى رجل على رجل ، فقال له بعض السلف : وما علمك به ؟ قال : رأيت يتحفظ في منطقه »

(1/440)

---

420 - وحدثني ابن أبي مریم ، عن مطرف أبي مصعب ، قال : حدثني عبد العزيز الماجشون ، عن أبي عبيد قال : « ما رأيت رجلا قط أشد تحفظا في منطقه من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه »

(1/441)

---

421 - حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فقال رجل لرجل : تحت إبطك . فقال عمر رضي الله عنه : « وما على أحدكم أن يتكلم بأجمل ما يقدر عليه » قالوا : وما ذاك ؟ قال : « لو قال : تحت يدك كان أجمل »



(1/442)

---

422 - حدثني ابن أبي مریم ، عن عثمان بن زفر ، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي ، قال : ذكر الحسن ، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال : « المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر ، فإن كان كلامه له تكلم ، وإن كان عليه أمسك عنه ، والفاجر (1) إنما لسانه رسلا رسلا »

(1) الفاجر : العاصي غير المكترث بما يفعل

(1/443)

---

423 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « كانوا يقولون : لسان الحكيم من وراء قلبه ، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه ، فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك ، وإن الجاهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ، ما جرى على لسانه تكلم به »

(1/444)

---

424 - وحدثني علي بن الحسن ، عن مطرف أبي مصعب ، قال : سمعت عبد العزيز بن الماجشون ، قال : قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء : « والله لولا تبعة لساني لأشفيت منكم اليوم صدي »

(1/445)

---

425 - وحدثني علي بن الحسن ، عن زكريا بن عدي ، حدثنا الصلت بن بسطام ، حدثني رجل ، من تيم الله ، وكان قد جالس الشعبي وإبراهيم قال : « ما رأيت أحدا أملك للسانه من طلحة بن مصرف »

(1/446)

---

426 - وحدثني علي ، عن حجاج بن نصير ، حدثنا جسر أبو جعفر قال : سمعت ميمون بن سياه يقول : « ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم أتدبرها قبل أن أتكلم بها إلا ندمت عليها إلا ما كان من ذكر الله »

(1/447)

---

427 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو النضر الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي سلمة الصنعاني ، عن كعب قال : « قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة وزر (1) ، وخفة من الذنوب »

(1) الوِزْرُ : الجَمَلُ والثَّقَلُ ، وأكثر ما يُطَلَّقُ في الحديث على الدَّيْنِ والإِثْمِ .  
يقال : وَزَرَ يَزِرُّ ، إذا حَمَلَ ما يُثْقِلُ ظَهْرَهُ من الأشياءِ المُثْقَلَةِ ومن الذنوب .

(1/448)

---

428 - حدثنا محمد بن عمرو أبو بكر الباهلي ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمه ابنة أبي الحكم الغفارية رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليدنو (1) من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ، إلا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء »

(1) الدنو : الاقتراب

(1/449)

---

429 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن زكريا بن عدي ، عن الصلت بن بسطام التيمي قال : قال لي أبي : « الزم عبد الملك بن أبجر فتعلم من توقيه في الكلام ، فما أعلم بالكوفة أشد تحفظا للسانه منه »

(1/450)

---

430 - حدثني ابن أبي مریم ، عن زكريا بن عدي ، قال : سمعت أبا خالد الأحمر قال : « لم يكن في أترابه أطول صمتا منه ، يعني مسعرا »

(1/451)

---

431 - حدثني ابن أبي مریم ، عن خالد بن يزيد ، حدثني مرزوق الموصلي ، قال : قال لي خليل بن دعلج : « دع من الكلام ما لك منه بد ، فعسى إن فعلت ذلك تسلم ، ولا أراك »

(1/452)

---

432 - حدثني ابن أبي مریم ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني ، قال : سمعت زيادا النميري يقول : قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل ، وبعثه في حاجة : « إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه ، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم به ، فإن كان لك فتكلم به ، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك »

(1/453)

---

433 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن عبيد الله بن محمد قال : قال لنا صالح المري : « اتقوا الله ودعوا من الكلام ما يوتغ دينكم »

(1/454)

---

434 - حدثني علي ، عن الحميدي ، عن سفيان قال : « كان يقال : طول الصمت مفتاح العبادة »

(1/455)

---

435 - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام قال : قلت لجار لضيغم : سمعت أبا مالك ، يذكر من الشعر شيئا ؟ قال : ما سمعته يذكر إلا بيتا واحدا . قلت : ما هو ؟ قال : « قد يخزن الورع (1) التقى لسانه حذر الكلام وإنه لمفوه »

(1) الورع : في الأصل : الكفُّ عن المحارم والتَّحَرُّجِ مِنْهُ ، ثم استُعيِرَ للكفِّ عن المُباح والحلال .

(1/456)

---

436 - حدثني محمد بن ناصح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر قال : « تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه ، لا ينزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم »

(1/457)

---

437 - حدثني عبد الصمد بن يزيد ، قال : سمعت فضيل بن عياض ، رحمه الله يقول : « كان بعض أصحابنا يحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة »

(1/458)

---

438 - حدثنا المثنى بن معاذ ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت العلاء بن زياد يحدث ، أن عمر رضي الله عنه ، كان في مسير فتغنى فقال : « هلا زجرتموني إذ لغوت (1) »

(1) اللغو : الكلام الذي لا أصل له من الباطل

(1/459)

---

439 - حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : كان شداد بن أوس في سفر ، فنزل منزلا ، فقال لغلامه : « اثنتا بالسفرة نفيت بها » . فأنكرت عليه ، فقال : « ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها (1) وأزمها إلا كلمتي هذه ، فلا تحفظوها علي »

(1) خطم : شد زمام البعير في أنفه ليسهل قياده والمراد أنه يمسك بزمام لسانه وكلامه

(1/460)

---

440 - حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي ، عن عبد السلام يعني ابن حرب ، عن سعيد الجريري ، عن مطرف بن الشخير ، قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما للسانه : « ويحك قل خيرا تغنم ، وإلا فاعلم أنك ستندم ، قال : فقيل له : أتقول هذا ؟ قال : بلغني أن الإنسان ليس هو يوم القيامة أشد منه على لسانه إلا أن يكون قال خيرا فغنم أو سكت فسلم »

(1/461)

---

441 - حدثني أبو صالح المرزوي ، قال : سمعت سعيد بن عامر يقول : عرض على عمرو بن عبيد طيلسان ، فقال : « ما ثوب بأجود منه . فعيب به خمسين سنة ، كانوا يقولون : إن عمرا لا يحفظ لسانه »

(1/462)

(1/463)

---

442 - حدثني علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدث ، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ، سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول مقامي هذا ، ثم بكى أبو بكر ثم قال : « عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار »

(1/464)

---

443 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً »

(1/465)

---

444 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة ، قال : سمعت مرة الهمداني ، قال : كان عبد الله رضي الله عنه يقول : « عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وبثت البر في قلبه ، فلا يكون للفجور موضع إبرة يستقر فيها »

(1/466)

---

445 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو بن أبي عمر ، عن المطلب ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم »

(1/467)

---

446 - حدثنا هارون بن عمرو القرشي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن حنيفة ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا : صدق حديث ، وحفظ أمانة ، وعفة في طعمة »

(1/468)

---

447 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن مجمع بن يحيى الأنصاري ، عن منصور بن المعتمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحروا (1) الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة ، فإن فيه النجاة »

(1) تحرى : قصد الأمر وعمد إليه وطلبه وتوخاه بإمعان

(1/469)

---

448 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، حدثنا منصور بن أذين ، عن مكحول ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق ، وحتى يترك الكذب في المزاح ، والمرء (1) وإن كان صادقا »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/470)

---

449 - حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الهيثم بن عمران ، قال : سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، قال : « أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن »

(1/471)

---

450 - حدثنا عبد العزيز بن بحر ، حدثنا أبو عقيل ، عن محمد بن نعيم ، مولى عمر بن الخطاب ، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن جده علي رضي الله عنه قال : « زين الحديث الصدق »

(1/472)

---

451 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، أخبرني عمارة بن أبي حفصة ، سمع أبا مجلز يقول : « قال رجل لقومه : عليكم بالصدق فإنه نجاه »

(1/473)

---

452 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن عليه ، عن الليث ، عن أبي حصين : أن رجلا أتى ابن مسعود رضي الله عنه فقال : علمني كلمات نوافع جوامع . فقال : « تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتزول مع القرآن أين ما زال ، ومن جاءك بالصدق من صغير أو كبير ، وإن كان بعيدا بغیضا فاقبله منه ، ومن أتاك يكذب من صغير أو كبير ، وإن كان حبيبا قريبا فاردده عليه »

(1/474)

---

453 - حدثنا عمر بن بكر النحوي ، أخبرنا أبو عبد الرحمن الطائي ، أخبرنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة ، قال : كان يقال : إن ربعي بن حراش رضي الله عنه لم يكذب كذبا قط ، فأقبل ابنه من خراسان قد تأجلا ، فجاء العريف إلى الحجاج فقال : أيها الأمير ، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب قط ، وقد قدم ابنه من خراسان وهما عاصيان ، فقال الحجاج : علي به . فلما جاء قال : أيها الشيخ . قال : « ما تشاء ؟ » قال : ما فعل ابنك ؟ قال : « المستعان الله خلفتهما في البيت » ، قال : لا جرم ، والله لا أسوؤك فيهما ، هما لك

(1/475)

---

باب الوفاء بالوعد

(1/476)

---

454 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن يونس ، عن الحسن رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العدة عطية »

(1/477)

---

455 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الوأي - يعني الوعد - مثل الدين أو أفضل »

(1/478)

---

456 - حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ الخزاعي ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : أنشدني ابن خربوذ للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب : « إنا أناس من سجينتنا صدق الحديث ووأينا حتم ، لبسوا الحياء ، فإن نظرت حسبتهم سقموا ولم يمسسهم سقم ، شر الإخاء إخاء مزرد مزج الإخاء إخاءه ، وهم ، زعم ابن عمي أن حلمي (1) ضربي ما ضر قبلي أهله الحلم »

(1) الحلم : الأناة وضبط النفس

(1/479)

---

457 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رثاب ، قال : لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة رضي الله عنه قال : « إنه كان خطب إلي ابنتي رجل من قريش ، وقد كان مني إليه شبيه بالوعد ، فوالله لا ألقى الله بثلاث النفاق ، اشهدوا أنني قد زوجتها إياه »

(1/480)

---

458 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سنان العوفي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحمساء رضي الله عنه قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث ، فبقيت له بقية ، فوعدته أن آتبه بها في مكانه ذلك ، فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال : « يا فتى لقد شققت (1) علي ، أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك »

(1) شق عليه : صعّب عليه

(1/481)

---



459 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا كعب بن فروخ الرقاشي ، حدثنا يزيد الرقاشي رحمه الله : « أن إسماعيل نبي الله عليه السلام وعد رجلا ميعادا ، فجلس له إسماعيل عليه السلام اثنين وعشرين يوما مكانه لا يبرح لميعاده ، ولهى الآخر عن ذلك حتى جاء بعد ذلك »

(1/482)

---

460 - وحدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد ربه القصاب قال : واعدت محمد بن سيرين رحمه الله أن اشترى له أضحى ، فنسيت وعده بشغل ، ثم ذكرت بعد ، فاتيته قريبا من نصف النهار ، وإذا محمد ينتظرني ، فسلمت عليه ، ورفع رأسه فقال : « أما إنه قد يقبل أهون ذنب منك » فقلت : شغلت ، وعنفني أصحابي في المجيء إليك ، وقالوا : قد ذهب ولم يقعد إلى الساعة . فقال : « لو لم تجئ حتى تغرب الشمس ما قمت من مقعدي هذا إلا للصلاة أو حاجة لا بد منها »

(1/483)

---

461 - حدثنا أحمد ، حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن عبيد الله ، قال : قلت لإبراهيم : الرجل يواعد الرجل الميعاد ولا يجيء . قال : « لينتظره ما بينه وبين أن يدخل وقت الصلاة التي تجيء »

(1/484)

---

462 - وحدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، حدثني فرات بن سلمان قال : « كان يقال : إذا سئلت فلا تعد ، وقل : اسمع ما تقول ، فإن يقدر شيء يكن »

(1/485)

---

463 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة رحمه الله قال : ما واعدت أيوب موعدا قط إلا قال لي حين يريد أن يفارقني : « ليس بيني وبينك موعد » فإذا جئت وجدته قد سبقني

(1/486)

---

464 - حدثنا أحمد ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة قال : كان رقبة ، رحمه الله يعدنا في الحديث ثم يقول : « ليس بيني وبينكم موعد نأثم من تركه ، فيسبقنا إليه »

(1/487)

---

465 - حدثنا أحمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا حجاج ، عن أبي إسحاق قال : كان أصحاب عبد الله رضي الله عنه يقولون : إذا وعد فقال : « إن شاء الله » فلم يخلف

(1/488)

---

466 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن رجل منهم يقال له لهب بن خندق قال : قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء : « لأن أموت قائما عطشا أحب إلي من أن أكون مخلقا لموعد »

(1/489)

---

باب ذم الكذب

(1/490)

---

467 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، قال : سمعت سليم بن عامر يحدث ، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ، سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول مقامي هذا ، ثم بكى أبو بكر ، ثم قال : « إياكم والكذب ، فإنه مع الفجور وهما في النار »

(1/491)

---

468 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا »

(1/492)

---

469 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، أخبرني عمر بن مرة قال : سمعت مرة الهمداني ، قال : كان عبد الله رضي الله عنه يقول : « إياكم والكذب فإنه يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ، ويثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها »

(1/493)

---

470 - حدثنا أبو حفص الصيرفي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، أخبرني منصور قال : سمعت أبا وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان »

(1/494)

---

471 - حدثنا أبو حفص ، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان »

(1/495)

---

472 - حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، وإن كانت فيه خصلة (1) منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا وعد أخلف ، وإذا حدث كذب ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر »

(1) الخصلة : خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/496)

---

473 - حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا علي بن هاشم ، قال : سمعت الأعمش ذكره ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على كل خلة (1) يطبع أو يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب »

(1/497)

---

474 - حدثنا سوار بن عبد الله ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن أبي عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل المزهو »

(1/498)

---

475 - حدثنا إسماعيل بن خالد الضرير ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، حدثنا عبد الله بن جراد قال : قال أبو الدرداء رضي الله عنه : يا رسول الله ، هل يكذب المؤمن ؟ قال : « لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب »

(1/499)

---

476 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبيان ، سمعا قيس بن أبي حازم ، سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : « أيها الناس ، إياكم والكذب ، فإنه مجانب الإيمان »

(1/500)

---

477 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا نصر بن طريف الباهلي ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن عبيد بن سعد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما كان من خلق أشد عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب ، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله منها توبة »

(2/1)

---

478 - حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال : « إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد الملك منه ميلا أو ميلين ، مما جاء به »

(2/2)

---

479 - حدثني عبد العزيز بن بحر ، أخبرنا أبو عقيل ، عن محمد بن نعيم ، مولى عمر بن الخطاب ، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن جده علي رضي الله عنه قال : « أعظم الخطايا عند الله : اللسان الكذب ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة »

(2/3)

---

480 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، حدثني عبد الرحمن بن عابس ، حدثني ناس ، من أصحاب عبد الله رضي الله عنه ، أنه كان يقول في خطبته : « شر الروايا روايا الكذب ، وأعظم الخطايا اللسان الكذب »

(2/4)

---

481 - حدثني يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان »

(2/5)

---

482 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن عوف ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « يعد من النفاق : اختلاف القول والعمل ، واختلاف السر والعلانية ، والمدخل والمخرج ، وأصل النفاق ، والذي بني عليه النفاق : الكذب »

(2/6)

---

483 - حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن ، حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا الحسن بن ميمون الحضرمي قال : سمعت إياس بن معاوية ، رحمه الله يقول : « إن الكذب عندي : من يكذب فيما لا يضره ولا ينفعه ، فأما رجل كذب كذبة ليرد عن نفسه بها بلية ، أو يجر إلى نفسه بها معروفا فليس عندي بكذب »

(2/7)

---

484 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن خالد النيلي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، رضي الله عنه قال : قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : « ما كذبت كذبة منذ شددت علي إزاري (1) »

(1) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2/8)

---

485 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثني عيسى بن المسيب ، عن عدي بن ثابت قال : قال عمر رضي الله عنه : « أحبكم إلينا ما لم نركم : أحسنكم أسما ، فإذا رأيناكم فأحبكم إلينا أحسنكم خلقا ، فإذا اخترناكم فأحبكم إلينا أصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة »

(2/9)

---

486 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي ، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث ، حدثنا الفضيل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، رحمه الله قال : « قال موسى عليه السلام : رب أي عبادك خير عملا ؟ قال : من لا يكذب لسانه ، ولا يفجر قلبه ، ولا يزني فرجه »

(2/10)

---

487 - حدثني الحسين بن علي بن يزيد ، حدثنا أبو مروان البزاز قال : جاءنا سالم يطلب ثوبا سباعيا ، فنشرت عليه ثوبا سباعيا ، فذرعه ، فإذا هو أقل من سباعي فقال : « أليس قلت سباعي ؟ قلت : كذلك نسميها . قال : « كذلك يكون الكذب »

(2/11)

---

488 - حدثنا أبو حذيفة الفزاري ، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود الزجاج الموصلي ، عن معمر ، عن موسى بن شيبة ، رحمه الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم رد شهادة رجل في كذبة »

(2/12)

---

489 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثني عبد العزيز بن عبد الله العامري ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته : ليس فيما دون الصدق من الحديث خير ، من يكذب يفجر ، ومن يفجر يهلك

(2/13)

---

490 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « لا تجد المؤمن كذابا »

(2/14)

---

491 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سفيان ، وشعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد رضي الله عنه قال : « كل خلال (1) يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(2/15)

---

492 - وحدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : « كل خلال (1) يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(2/16)

---

493 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن رجل ، من بني أسد قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « إن المبارز لله تعالى بالمعصية كمن حلف باسمه كاذبا ، وإن الكذبة لتفطر الصائم »

(2/17)

---

494 - حدثنا أحمد ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم رحمه الله قال : كانوا يقولون : « إن الكذب ليفطر الصائم »

(2/18)

---

495 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مبشر الحلبي ، حدثني جعفر بن برقان ، حدثني أبو عبد الله الجرشي ، حدثنا رجل ، من حرس معاوية قال : « بعث طاغية الروم إلى معاوية يعرض عليه الجزية ، فقال له الرومي : يا معاوية ، لا تماكرني ، فإنك لا تجد مكرًا إلا ومعه كذب »

(2/19)

---

496 - حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، حدثنا سفيان قال : قال مطرف بن طريف : « ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها » قال سفيان : « تفسيره : ما أحب أني ذهبت أتعرض لغضب الله ثم لا أدري يتوب علي أو لا يتوب »

(2/20)

---

497 - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر بن عياش قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا خير فيما دون الصدق من الحديث ، من يكذب يفجر ، ومن يفجر يهلك ، قد أفلح من حفظ من ثلاث : الطمع ، والهوى ، والغضب »

(2/21)

---

498 - حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، حدثنا أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس ، حدثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة : الإمام الكذاب ، ولا إلى الشيخ الزاني ، ولا إلى العائل المزهو »

(2/22)

---



499 - حدثني محمد بن عمرة ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال : سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول : « قرأت في بعض الكتب : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله ، فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كذابا قرضت شفتاه بمقراضين من نار ، كلما قرضتا نبتتا »

(2/23)

---

500 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : « أيها الناس ، ما يحملكم أن تتابعوا بالكذب كما تتابع الفراش في النار ، كل الكذب يكتب علي ابن آدم إلا ثلاث خصال (1) : رجل كذب امرأته ليرضيها ، ورجل كذب امرأين ليصلح بينهما ، ورجل كذب في خديعة الحرب »

(1) الخصال : جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رذيلة

(2/24)

---

501 - حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أخبرته ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ، فيقول خيرا وينمي خيرا » قال ابن شهاب : « فلم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في ثلاث : الحرب والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها »

(2/25)

---

502 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا أوتمتم فلا تخونوا »

(2/26)

---

503 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل كذب مكتوب كذب لا محالة إلا الكذب في ثلاث : الكذب في

الحرب خدعة (1) ، وكذب الرجل فيما بين الرجلين ليصلح بينهما ، وكذب  
الرجل امرأته « قال داود : « يمينها »

(1) الخدعة : المكر والحيلة

(2/27)

---

504 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن علية ، عن سوار بن عبد الله قال : نبئت  
أن ميمون بن مهران قال : وعنده رجل من قرى أهل الشام : « إن الكذب في  
بعض المواطنين خير من الصدق » ، فقال الشامي : لا ، الصدق في كل موطن  
خير . قال : « رأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف ، فدخل دارا  
فانتهى إليك ، فقال : رأيت الرجل ؟ ما كنت قائلا ؟ » قال : كنت أقول : لا .  
قال : « فهو ذلك »

(2/28)

---

505 - حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا  
سفيان ، عن أبي حيان ، عن أبي الزنباغ ، عن أبي الدهقان قال : صحب  
الأحنف بن قيس رحمه الله رجل ، فقال : ألا تميل فنحملك ونفعل ؟ قال : «  
لعلك من العراضين ؟ » قال : وما العراضون ؟ قال : « الذين يحبون أن  
يحمدوا ولا يفعلوا » . قال : يا أبا بحر ، ما عرضت عليك ، حتى . قال : « يا ابن  
أخي إذا عرض لك الحق فاقصد له ، واله عما سوى ذلك »

(2/29)

---

506 - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن حيان ، حدثنا عيسى بن كثير الأسدي  
الرقبي قال : مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى باب داره ومعه ابنه عمرو ،  
فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو : يا أبت ألا تعرض عليه العشاء ؟ قال : «  
ليس ذلك من نيتي »

(2/30)

---

507 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن عون  
قال : اعتذر رجل عند إبراهيم ، فقال : « قد عذرتك غير معتذر ، إن الاعتذار  
يخالطه الكذب »

(2/31)

---

508 - حدثني أسد بن عمار التميمي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بكر الأعتق ، عن خالد بن رقيم ، عن مطرف ، قال : « المعاذر مفاجر »

(2/32)

---

509 - حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ، أخبرنا يحيى بن بكير المصري ، قال : سمعت الليث بن سعد قال : كانت ترمص عينا سعيد بن المسيب حتى يبلغ الرمض خارج عينيه - وصف يحيى بيده إلى المحاجر - فيقال له : لو مسحت هذا الرمض ، فيقول : « فأين قولي للطبيب وهو يقول لي : لا تمس عينك . فأقول : لا أفعل »

(2/33)

---

510 - حدثنا بندار محمد بن بشار ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا قره بن خالد ، عن الحسن ، قال : ، قال سمرة بن جندب ، وكان داهية : « لأن أقول : لا ، أحب إلي من أن أقول : نعم ، ثم لا أفعل »

(2/34)

---

511 - حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ليلة أسري (1) بي رجلا تقرض (2) شفاهم بمقارض من نار فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خطباء من أمتك ، الذين يأمرون الناس بالبر ، وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون »

(1) الإسراء : السير ليلا

(2) قرض : قطع

(2/35)

---

512 - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن الحسن ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة : ما أردت بها ؟ » قال : فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى ، ثم يقول : « أتحسبون أن عيني

تقر بكلامي عليكم ، وأنا أعلم أن الله سألني عنه يوم القيامة ما أردت به ؟ أنت الشهيد على قلبي ، لو أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا «

(2/36)

---

513 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عبيدة الحداد ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الشعبي ، يتمثل (1) : « أنت الفتى كل الفتى إن كنت تصدق ما تقول ، لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل »

(1) يتمثل : يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(2/37)

---

514 - حدثني أسد بن عمار التميمي ، حدثنا سعيد بن عون البصري ، حدثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول : « الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه »

(2/38)

---

515 - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، حدثنا أصبغ بن الفرغ ، أخبرني عبد الله بن وهب ، عن مسلمة بن علي قال : قال يزيد بن ميسرة : « الكذب يسقي باب كل شر كما يسقي الماء أصول الشجر »

(2/39)

---

516 - حدثني سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « الكذب جماع النفاق »

(2/40)

---

517 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رحمه الله في قوله : ( ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن (1) ) قال : « رجلان خرجا على ملا قعود ، فقالا : والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن ، فلما رزقهم بخلوا به »

(1) سورة : التوبة آية رقم : 75

(2/41)

---

518 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله رضي الله عنه : « اعتبروا المنافق بثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر » ، ثم قرأ :  
( ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله (1) الآية )

(1) سورة : التوبة آية رقم : 75

(2/42)

---

519 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عباس بن الوليد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة رضي الله عنه ، في قوله عز وجل : ( ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين (1) ) قال : « ذكر لنا أن رجلا من الأنصار أتى على مجلس للأنصار فقال : لئن آتاه الله مالا ليؤتينا كل ذي حق حقه ، فأتاه الله مالا ، فصنع فيه ما يسمعون » : ( فلما آتاهم من فضله بخلوا به (2) ) إلى قوله ( وبما كانوا يكذبون (3) )

(1) سورة : التوبة آية رقم : 75

(2) سورة : التوبة آية رقم : 76

(3) سورة : التوبة آية رقم : 77

(2/43)

---

520 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت أبا الأحوص يحدث ، أن عبد الله رضي الله عنه ، كان يقول : إن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ألا أنبئكم بالعضة ، وهي النميمة القالة بين الناس ، وإن شر الروايا روايا الكذب ، وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ، ولا يعد أحدكم صبيا ولا ينجز (1) له »

(1) أَنْجَزَ : يقال أنجز وَعَدَهُ ، إذا أَحْصَرَهُ وأتمه

(2/44)

---

521 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : « من قال لصبيه ها أعطيك ، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة  
«

(2/45)

---

522 - حدثنا أحمد ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن أبي شداد ، عن مجاهد ، أخبرتنا أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هيأتها وأدخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم ومعني نسوة قالت : فوالله ما وجدنا عنده قراء إلا قدحا من لبن فشرب ، ثم ناوله عائشة ، قالت : فاستحيت الجارية ، قالت : فقلت : لا ترد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي منه ، قالت : فأخذته على حياء فشربت منه ، ثم قال : « ناولي صواحبك » فقلن : لا نشتهييه ، فقال : « لا تجمعن جوعا وكذبا » قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن قالت إحدانا لشيء تشتهييه : لا أشتهييه ، أيعد ذلك كذبا ؟ قال : « وإن الكذب ليكتب كذبا ، حتى الكذبة كذبية  
«

(2/46)

---

523 - حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق بن سلمة قال : قال أخي عبد الرحمن بن سلمة : « ما كذبت منذ أسلمت ، إلا أن الرجل ليدعوني إلى طعامه فأقول : ما أشتهييه ، فعسى أن يكتب  
«

(2/47)

---

524 - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، حدثنا سلامة بن منيح ، قال : قال الأحنف بن قيس : « ما كذبت منذ أسلمت ، إلا مرة واحدة ، فإن عمر سألني عن ثوب بكم أخذته ، فأسقطت ثلثي الثمن  
«

(2/48)

---

525 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، حدثنا حسان بن عطية قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا تجد المؤمن كذابا  
«

(2/49)

---

526 - حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الهيثم بن عمران ، قال : سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول : أمرني عبد الملك بن مروان أن : « أجنب بنيه الكذب ، وإن كان فيه - يعني القتل - »

(2/50)

---

527 - حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، وسفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا ابن عيينة ، عن رجل ، وقال سفيان : عن الماجشون قال : كلم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الوليد في شيء ، فقال له : كذبت . فقال له عمر : « ما كذبت منذ علمت أن الكذب يشين صاحبه »

(2/51)

---

528 - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثني داود العطار قال : أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان ، فصحبه رجل فقال له : يا بكر كذبت قط ؟ فسكت عنه ثم قال : يا بكر ، كذبت قط ؟ فسكت عنه . ثم قال : يا بكر كذبت قط ؟ فسكت عنه حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين ، فقال : يا بكر كذبت قط ؟ فقال : « إنك قد أكثرت علي ، وإني لم أكذب قط إلا كذبة واحدة ، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح ، فاستعرت رمحا ، فلما مررت به قال : يا بكر ، هذا السلاح لك ؟ قلت : نعم ، وكان الرمح ليس لي »

(2/52)

---

529 - حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، حدثنا سفيان ، قال : حدثني رجل ، قال : حدثت سليمان بن علي ، بحديث فقال لي : « كذبت » . قال : فقلت : ما يسرني أني كذبت وأن لي ملء بهوك هذا ذهباً . قال : فانكسر عني

(2/53)

---

530 - حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن معين ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : سمعت يونس بن عبيد يقول : « كل خلة (1) يرجى تركها يوماً ما ، إلا صاحب الكذب »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(2/54)

---

531 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا قيس بن سليم العنبري ، عن جواب التيمي قال : جاءت أخت الربيع بن خثيم عائدة إلى بني له ، فانكبت (1) عليه ، فقالت : كيف أنت يا بني ؟ فجلس ربيع ، فقال : « أرضعته ؟ » قالت : لا . قال : « ما عليك لو قلت : يا ابن أخي ، فصدقت »

(1) انكبت على الشيء : أقبل عليه ولزمه وشغل به

(2/55)

---

532 - حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا يحيى بن يمان ، أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن أبيه ، عن محارب بن دثار : « أن امرأة قالت لشتير بن شكل : يا بني . قال : « كذبت لم تلدني »

(2/56)

---

533 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، قال : ذكرت لإبراهيم رحمه الله حديث أبي الضحى ، عن مسروق أنه رخص في الكذب في إصلاح بين الناس ، فقال : « ما كانوا يرخصون في الكذب في جد ولا هزل »

(2/57)

---

534 - حدثنا أحمد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد ، أنه ذكر عنده : أنه يصلح الكذب في الحرب ، فأنكر ذلك وقال : « ما أعلم الكذب إلا حراما » . قال ابن عون : فغزوت ، فخطبنا معاوية بن هشام فقال : اللهم أنصرنا على عمورية ، وهو يريد غيرها ، فلما قدمت ذكرت ذلك لمحمد فقال : « أما هذا فلا بأس به »

(2/58)

---

535 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، وقيس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، عن النبي



صلى الله عليه وسلم قال : « من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين »

(2/59)

---

536 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدث ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين »

(2/60)

---

537 - حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي ، وعبد الرحمن بن صالح العتكي ، قالا : حدثنا حسين الجعفي ، عن الحسن بن الحر ، عن ميمون بن أبي شبيب قال : « قعدت أكتب كتاباً ، فمررت بحرف إن أنا كتبت زينت الكتاب ، وكنت قد كذبت ، فعزمت على تركه ، فناداني مناد من جانب البيت » : ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين (1) ) قال : « وتهيأت للجمعة - في زمن الحجاج - فجعلت أقول : أذهب ؟ فناداني مناد من جانب البيت » : ( يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله (2) ) قال : « فذهبت »

(1) سورة : إبراهيم آية رقم : 27

(2) سورة : الجمعة آية رقم : 9

(2/61)

---

538 - حدثنا المثنى بن معاذ ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : كساني أبي حلة (1) فخرجت فيها فقال لي أصحابي : كسناك هذه الأمير ؟ فأحبيت أن يروا أن الأمير كسانيها ، فقلت : جزى الله الأمير خيراً ، كسا الله الأمير من كسوة الجنة ، فذكرت ذلك لأبي فقال : « يا بني لا تكذب ولا تشبه بالكذب »

(1) الحُلَّة : ثوبان من جنس واحد

(2/62)

---

539 - حدثني أبو صالح المرزوي ، عن محمد بن مزاحم ، قال : قالت أم سهل بن علي له يوماً : « يا بني ، رد نصف هذا الباب ، فجاء بخيط فجعل يقدر »

(2/63)

---

540 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن قال : « قال لقمان عليه السلام لابنه : إياك والكذب ؛ فإنه شهى كلحم العصفور ، عما قليل يقلاه صاحبه »

(2/64)

---

541 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبي قال : « ما أدري أيهما أبعد غورا في النار الكذب أو البخل ؟ »

(2/65)

---

542 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرنا بيان بن بشر ، عن الشعبي قال : « من كذب فهو منافق »

(2/66)

---

543 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه أنه ، قال : « ألا إن شر الروايا روايا الكذب ، ألا وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل ولده شيئا ولا ينجزه . ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار . ألا وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر »

(2/67)

---

544 - ألا وإن محمدا حدثنا : « إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا »

(2/68)

---

545 - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : « والذي نفسي

بيده ما أحل الله الكذب في جد ولا في هزل قط ، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجزه له ، اقرءوا إن شئتم : ( اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (1) ) «

(1) سورة : التوبة آية رقم : 119

(2/69)

---

546 - حدثنا ابن منيع ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبي معمر قال : قال عبد الله رضي الله عنه : « لا يصلح الكذب في هزل ولا جد ، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً ، ثم لا ينجزه له »

(2/70)

---

547 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن الحميدي قال : قال الأعمش : « لقد أدركت قوما لو لم يتركوا الكذب إلا حياء لتركوه »

(2/71)

---

548 - حدثنا هارون بن سفيان ، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال : سمعت ابن السماك يقول : « ما أراني أوجر على تركي الكذب ، لأنني إنما أدعه أنفة »

(2/72)

---

549 - حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا ابن أبي رزمة ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن المبارك يقول : « أول عقوبة الكاذب من كذبه أن يرد عليه صدقه »

(2/73)

---

550 - وحدثني العباس ، حدثني حسين بن حسن ، حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله يقول : « إذا كذبتني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها »

(2/74)

---

551 - حدثني أبو صالح المروزي ، قال : سمعت رافع بن أشرس قال : قلت لخالد بن صبيح : رأيت من يكذب الكذبة هل يسمى فاسقا ؟ قال : « نعم »

(2/75)

---

552 - وحدثني عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « كل الخلال (1) يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(2/76)

---

553 - وحدثني أبو صالح قال : سمعت رافع بن أشرس قال : « كان يقال : إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه . قال : وأنا أقول : ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه »

(2/77)

---

554 - حدثني العباس العنبري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق رحمه الله قال : « ليس شيء أعظم عند الله من الكذب »

(2/78)

---

555 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال : « قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني ، من ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كذب ذهب جماله »

(2/79)

---

556 - حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة ، حدثنا علي بن أبي حمزة ، قال : قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي : « عالجت الصمت عما لا يعنيني عشرين سنة قل أن أقدر منه على ما أريد » . قال : وكان لا يدع يغتاب (1) في مجلسه أحد ، يقول : « إن ذكرت الله أعناكم ، وإن ذكرتكم الناس تركناكم »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/80)

---

557 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت »

(2/81)

---

558 - حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن القرشي ، حدثنا المعلى بن أسد العمي ، حدثنا سيار بن الحكم ، قال ثابت البناني : حدثنا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، ألا أدلك على خصلتين ، هما أخف على الظهر ، وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « عليك بحسن الخلق وطول الصمت ، فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما »

(2/82)

---

559 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وأبو بكر ، قالوا : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت »

(2/83)

---

560 - حدثنا علي بن الجعد ، ومحمد بن يزيد الآدمي ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا العوام بن جويرية ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « أربع لا يصبن إلا بعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع ، وذكر الله ، وقلة الشيء »

(2/84)

---

561 - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه كان

يقول : « من لم ير أن كلامه من عمله ، وأن خلقه من دينه هلك وهو لا يشعر  
«

(2/85)

---

562 - حدثنا محمد بن مسعود ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : سمعت وهيب بن  
الورد رحمه الله يقول : « من عد كلامه من عمله قل كلامه »

(2/86)

---

563 - حدثني سريح بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي الأشهب ، عن  
الحسن رضي الله عنه قال : « ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه »

(2/87)

---

564 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، حدثنا بكر بن  
مضر ، عن عبد الرحمن بن شريح قال : « لو أن عبداً اختار لنفسه ما اختار  
أفضل من الصمت »

(2/88)

---

565 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عياض  
بن عبد الله الفهري قال : « إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله »

(2/89)

---

566 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ ، حدثنا ابن وهب ، حدثني سحبل  
بن محمد الأسلمي قال : سمعت محمد بن عجلان يقول : « إنما الكلام أربعة :  
أن تذكر الله ، وأن تقرأ القرآن ، وتساءل عن علم فتخبر به ، أو تكلم فيما يعينك  
من أمر دنياك »

(2/90)

---

567 - حدثني أبو حاتم ، حدثنا ابن عفير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن موسى بن علي ، عن أبيه قال : « قال ربيط بني إسرائيل : زين المرأة الحياء ، وزين الحكيم الصمت »

(2/91)

---

568 - حدثني أبو حاتم الرازي ، حدثنا أصبغ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن عبد الحميد بن سالم المهري ، عن عبد الله بن حبيب رحمه الله : « أن داود النبي عليه السلام قال : رب كلام قد ندمت عليه ولم أندم على صمت قط »

(2/92)

---

569 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا أبو خلود عتبة بن حماد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله قال : « خصلتان إذا رأيتهما في الرجل ، فاعلم أن ما وراءهما خير منهما ، إذا كان حابسا للسانه ، يحافظ على صلاته »

(2/93)

---

570 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الهيثم بن عمران العنسي : أن عبد الله بن أبي زكريا قال : « عالجت السكوت عشرين سنة ، فما بلغت منه ما أردت »

(2/94)

---

571 - وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن وهب ، حدثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب ، حدثني أبي قال : « كان عبد الله بن أبي زكريا إذا كان في مجلس فخاض جلساؤه في غير ذكر الله فكأنه ساه (1) ، وإذا أخذوا في ذكر الله كان أشد القوم استماعا إليه »

(1) السَّهْوُ في الشيء : تَرَكُهُ عن عَيْرِ عِلْمٍ. والسَّهْوُ عنه تَرَكُهُ مع العِلْمِ

(2/95)

---

572 - وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، حدثنا بقية ، حدثنا مسلم بن زياد قال : « كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم حتى يسأل ، وكان من أبش الناس ، وأكثرهم تبسما »

(2/96)

---

573 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا عقبة بن علقمة ، عن إبراهيم بن أدهم ، رحمه الله ونفعنا ببركاته ، قال : « إذا تكلم الحدث عندنا في الحلقة أيسنا من خيره »

(2/97)

---

574 - حدثني محمد بن منصور ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا ابن عياش ، عن أبي سلمة الصنعاني ، رحمه الله : أن كعبا كان يقول : « قلة المنطق حكم عظيم معنى ، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة وزر (1) ، وخفة من الذنوب »

(1) الوِزْرُ : الجَمَلُ والنُّقْلُ ، وأكثر ما يُطَلَّقُ في الحديث على الدَّئِبِ والإِثْمِ .  
يقال : وَرَرَ يَزِرُّ ، إذا حَمَلَ ما يُثْقِلُ ظَهْرَهُ من الأشياءِ المُثْقَلَةِ ومن الذنوب .

(2/98)

---

575 - حدثنا الحسين بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن عمر بن نيهان ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقارض من نار ، كلما قرضت عادت ، فقلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : خطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون »

(2/99)

---

576 - حدثنا حسين بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن جريح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان أبغض (1) الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الألد الخصم (2) »

(1) البِغْضُ : عكس الحب وهو الكُؤُةُ والمقت  
(2) الألد : العنيد شديد الخصومة



(2/100)

---

577 - حدثنا حسين بن مهدي ، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج (1) بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون (2) وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل . قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون (3) في أعراضهم »

(1) العروج : الصعود

(2) خمش : خدش

(3) وَقَعْتُ بِفُلَانٍ : إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ ، إِذَا عَيَّبْتُهُ وَدَمَمْتَهُ

(2/101)

---

578 - حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا حماد بن يحيى الأبح ، عن محمد بن واسع ، عن مطرف بن الشخير قال : « من صفا عمله صفا لسانه ، ومن خلط خلط له »

(2/102)

---

579 - حدثني أزهر بن مروان ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عنيسة الخواص ، قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو في الطواف : « يا لسان قل فاغنم ، أو اسكت واسلم ، قبل أن تندم »

(2/103)

---

580 - حدثني أزهر بن مروان ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلى ، قال : قال مورق : « أمر أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة لم أقدر عليه ، ولست بتارك طلبه أبدا » . قالوا : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : « الكف عما لا يعنيني »

(2/104)

---

581 - حدثنا أحمد بن بحر ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي حيان ، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال : « ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا »

(2/105)

---

582 - حدثني سريج بن يونس ، حدثنا المبارك بن سعيد ، عن رجل ، قد سماه ، عن بكر بن معز قال : كان الربيع بن خثيم يقول : « يا بكر ، اخزن لسانك إلا مما لك ، فإني اتهمت الناس على ديني »

(2/106)

---

583 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا ضمرة ، عن علي بن أبي حملة ، عن عبد الله بن أبي زكريا قال : سمعته يقول : « عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد » ، وكان لا يدع يغتاب (1) في مجلسه أحد يقول : « إن ذكرتم الله أعناكم ، وإن ذكرتم الناس تركناكم »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/107)

---

584 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا أبي ، عن طلحة بن زيد قال : قال الحسن رضي الله عنه : « ابن آدم وكل بك ملكان كريمان ، ريقك (1) مدادهما ، ولسانك قلمهما »

(1) الريق : الرضاب ( ماء الفم )

(2/108)

---

585 - حدثني إبراهيم ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا بقية ، عن ابن أبي مریم ، عن مهاجر ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : « ما لعن الأرض أحد إلا قالت : لعن الله أعصانا لله عز وجل »

(2/109)

---

586 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : دخل رجل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ، ويقع فيه ، فقال له عمر رضي الله عنه : « إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد انتقصتها »

(2/110)

---

587 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد ، حدثنا بعض ، أصحابنا قال : ذكرت يوما عند الحسن بن ذكوان رجلا بشيء فقال : « مه (1) لا تذكر العلماء بشيء فيميت الله قلبك »

(1) مه : كلمة زجر بمعنى كف واسكت وائته

(2/111)

---

588 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد ، حدثني عقيل يوما بحديث ومعني ابن فرافصة يعني الحجاج ، فقلت فيه فأعنفني في القول ، فقال الحجاج : « لا تقل بقول الجهلة »

(2/112)

---

589 - وحدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد ، قال : جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش فقال : إن فلانا يقع فيك . قال : « أقرئه السلام ، وأعلمه أنه قد هيجني على الاستغفار »

(2/113)

---

590 - وحدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا ضمرة ، عن العلاء بن هارون قال : كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يتحفظ في منطقته لا يتكلم بشيء من الخنا (1) فخرج به خرج في إبطه ، فقالوا : أي شيء عسى أن يقول الآن ؟ قالوا : يا أبا حفص : أين خرج منك هذا الخرج ؟ قال : « في باطن يدي »

(1) الخنا : الفحش

(2/114)

---

591 - وحدثني إبراهيم ، حدثنا موسى ، حدثنا مخلد قال : « كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت ، فبعث إليه ملكهم ، فسأله ، فلم يكلمه ، فبعث به معهم إلى الصيد ، فقال : لعله يرى شيئاً فيتكلم ، فخرجوا به فرأوا صيدا فصاح ، فسرخوا عليه طير باز فأخذه ، فقال الرجل : السكوت لكل شيء جيد حتى للطير »

(2/115)

---

592 - وحدثني إبراهيم ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثني عقبة بن علقمة المعافري ، عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله ونفعنا ببركاته ، قال : « إذا تكلم الحدث في الحلقة عندنا أيسنا من خيره »

(2/116)

---

593 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أعظم الناس فرية (1) اثنان : شاعر يهجو (2) القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه »

(1) الفرية : الكذب

(2) الهجاء : السبُّ وتعديد المعاييب ، ويكون بالشعر غالبا

(2/117)

---

594 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، حدثنا أبو عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر »

(2/118)

---

595 - حدثنا أبو بكر ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »

(2/119)

---

596 - حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » قال أبو بكر : « ليس هذا عند أهل البصرة »

(2/120)

---

باب ذم المداحين

(2/121)

---

597 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه ، أن رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ويحك قطعت عنق صاحبك » ثم قال : « إن كان لا يد أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل : أحسب فلانا ، ولا أركي (1) على الله أحدا حسبيبه الله ، إن كان يرى أنه كذلك »

(1) التزكية : المدح على سبيل الإعجاب

(2/122)

---

598 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، ومنصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : قال المقداد بن الأسود رضي الله عنه : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأينا المداحين أن نحثو (1) في وجوههم التراب »

(1) الحثو والحثي : الاغتراف بملء الكفين ، وإلقاء ما فيهما

(2/123)

---

599 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حزم قال : سمعت الحسن ، قال : مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه والجارود معه ، فسمع قائلا يقول : هذا سيد ربيعة . فعلاه بالدرة (1) ، فقال : « أما إنك قد سمعتها »

(2/124)

---

600 - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذبح الرجل أن تزكّيه في وجهه »

(2/125)

---

601 - حدثني محمد بن الحارث المقرئ ، حدثنا سيار ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عطاء السليمي قال : سمعت جعفر بن زيد العبدي يذكر « أن رجلا مر بمجلس ، فأثني عليه خيرا ، فلما جاوزهم ، قال : اللهم إن هؤلاء لم يعرفوني وأنت تعرفني »

(2/126)

---

602 - حدثنا أحمد بن بحر ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : « أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه ، فقال : اللهم إن عبدك تقرب إلي بمقتك وأنا أشهد على مقته »

(2/127)

---

603 - حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثني محمد بن أبي جميلة ، حدثنا خالد بن معدان رضي الله عنه قال : « من مدح إماما أو أحدا بما ليس فيه على رءوس الأشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعثر بلسانه »

(2/128)

---

604 - حدثنا محمد بن عبد المجيد التيمي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يونس ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله »

(2/129)

---

605 - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن رضي الله عنه قال : كان عمر رضي الله عنه قاعدا ومعه الدرة (1) ، والناس حوله إذ أقبل الجارود فقال رجل : هذا سيد ربيعة ، فسمعه عمر رضي الله عنه ومن حوله ، وسمعها الجارود ، فلما دنا (2) منه خفقه بالدرة ، فقال : ما لي ولك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : « ما لي ولك ، أما لقد سمعتها » قال : سمعتها ؟ قال : « خشيت أن يخالط قلبك منها شيء ، فأحببت أن أطأئ منك »

(1) الدرة : السوط يُضرب به

(2) الدنو : الاقتراب

(2/130)

---

606 - حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو سعيد المؤدب ، عن عبيد الله بن عمر قال : أظنه عن أسلم ، مولى عمر ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « المدح ذبح »

(2/131)

---

607 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي غنية ، حدثني أبي قال : سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يثني على رجل ، فقال : « أسافرت معه ؟ » قال : لا . قال : « أخالطته ؟ » قال : لا . قال : « والله الذي لا إله غيره ما تعرفه »

(2/132)

---

608 - حدثني محمد بن يحيى الواسطي ، حدثنا حبان بن صخر بن جويرية ، قال : سمعت سفيان بن عيينة رحمه الله يقول : « ليس يضر المدح من عرف نفسه »

(2/133)

---

609 - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد بن كثير ، عن إبراهيم بن عمر ، قال : قال وهب بن منبه رحمه الله : « إذا مدحك الرجل بما ليس فيك ، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك »

(2/134)

---

610 - حدثني أبو يعلى الثقفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، عن ابن شهاب ، عن الأعمش ، عن الحسن : أن رجلا أثنى على عمر رضي الله عنه ، فقال : « تهلكني وتهلك نفسك »

(2/135)

---

611 - حدثني زياد بن أيوب ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري قال : أثنى رجل على علي رضي الله عنه في وجهه ، وقد كان بلغه أنه يقع فيه فقال له علي رضي الله عنه : « أنا دون ما قلت ، وفوق ما في نفسك »

(2/136)

---

باب جامع لما تقدم من الأبواب

(2/137)

---

612 - حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي ، عن الأوزاعي قال : « قال سليمان بن داود عليهما السلام : إن كان الكلام من فضة ، فالصمت من ذهب »

(2/138)

---

613 - حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي ، حدثني الوليد بن صالح ، قال : قال علي رضي الله عنه : « وار شخصك لا تذكر ، واصمت تسلم »

(2/139)

---

614 - حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال : جاء رجل إلى سلمان رضي الله عنه فقال : يا أبا عبد الله ، أوصني . قال : « لا تكلم » ، قال : ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم . قال : « فإن تكلمت فتكلم بحق أو اسكت » ، قال : زدني . قال : « لا



تغضب « ، قال : أمرتني ألا أغضب ، وإنه ليغشاني ما لا أملك . قال : « فإن غضبت فاملك لسانك ويدك » ، قال : زدني . قال : « لا تلبس الناس » ، قال : ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يلبسهم (1) . قال : « فإن لابسهم فاصدق الحديث وأد الأمانة »

(1) الملابس : المخالطة

(2/140)

---

615 - حدثني محمد بن قدامة الجوهري ، ومحمد بن عبد المجيد التميمي - وهذا لفظ محمد بن عبد المجيد - قالوا : حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن مجاهد رضي الله عنه قال : « إن لبني آدم جلساء من الملائكة ، فإذا ذكر الرجل أخاه المسلم بخير قالت الملائكة : ولك بمثله ، وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة : ابن آدم المستور عورته أربع على نفسك ، واحمد الله الذي ستر عورتك »

(2/141)

---

616 - حدثني عبيد الله بن محمد ، قال : بشر بن الحارث ، رحمه الله قال : « قال الله عز وجل لآدم عليه السلام : يا آدم ، إني قد جعلت لقمك طبقا ، فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه ، وجعلت لعينيك طبقا ، فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما ، وقد سترت فرجك بستر ، فلا تكشفه إلا عندما يحل لك »

(2/142)

---

617 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عقبة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : « والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر إلى طول سجن من لسان »

(2/143)

---

618 - حدثنا محمد بن حسان السمطي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح »

(2/144)

---

619 - حدثنا حمدون بن سعد ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه أبي ليلى ، رحمه الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الليل ، ولا النهار ، ولا الشمس ، ولا القمر ، ولا الرياح ، فإن الله بعثهم رحمة على قوم وعذابا على آخرين »

(2/145)

---

620 - وحدثنا حمدون بن سعد ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن أبي طالب ، عن عمار الدهني ، عن أبي جعفر قال : سمع علي رضي الله عنه امرأة تقول : اللهم أدخلني في شفاعة محمد . قال : « إذا تمسك النار »

(2/146)

---

621 - حدثنا الحسن بن محبوب ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، قال : سمعت أبا جعفر ، يذكر عن الربيع بن أنس رحمه الله ، قال : « مكتوب في الحكمة : من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل في مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يندم »

(2/147)

---

622 - حدثني محمد بن قدامة ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن محارب قال : « صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبننا بثلاث : بطول الصمت ، وسخاء النفس ، وكثرة الصلاة »

(2/148)

---

623 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، عن إبراهيم بن محمد بن فراس ، عن وهب بن منبه ، رحمه الله قال : « أجمعت الأطباء أن رأس الطب الحمية ، وأجمعت الحكماء أن رأس الحكمة الصمت »

(2/149)

---

624 - حدثني هارون بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال : « كانوا يجلسون فأطولهم سكوتا أفضلهم في أنفسهم »

(2/150)

---

625 - حدثني هارون بن سفيان ، حدثني حمزة بن زياد ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة رضي الله عنه قال : « إن الرجل ليشيع من الكلام كما يشيع من الطعام »

(2/151)

---

626 - حدثني محمد بن إسحاق الباهلي ، حدثنا سفيان ، رحمه الله ، قال : كنا عند الأعمش فذكروا قتل زيد بن علي فقال : « أنا لكم النذير العريان ، كف رجل يده ، وأمسك لسانه ، وعالج قلبه »

(2/152)

---

627 - حدثت عن أبي عاصم العباداني ، قال : سمعت شميظ بن عجلان يقول : « يا ابن آدم إنك ما سكت فأنت سالم ، فإذا تكلمت فخذ حذرك : إما لك وإما عليك »

(2/153)

---

628 - وحدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عمر بن بكر ، عن عمرو بن الحارث ، عن العلاء بن سعد بن مسعود ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليكلمني بالكلام فجوابه أشهى إلي من الماء البارد على الظم ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلا »

(2/154)

---

629 - وحدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الكريم بن الحارث ، عن قيس بن رافع رحمه الله ، قال : اجتمع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن عباس رضي الله عنهما ، فتذاكروا الخير ، فرقوا وواقد بن الحارث ساكت ،

فقالوا : يا أبا الحارث ، ألا تتكلم ؟ قال : « قد تكلمتم وكفيتم » قالوا : تكلم فلعمري ما أنت بأصغرنا سينا . فقال : « أسمع القول فالقول قول خائف ، وأنظر الفعل فالفعل فعل آمن »

(2/155)

---

630 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « اعتبروا الناس بأعمالهم ، ودعوا قولهم ، فإن الله لم يدع قولاً إلا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه ، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويدا بصاحبه ، فإن وافق قول عملاً فنعّم ونعمت عين ، أخه وأحبه . وإن خالف قول عملاً ، فماذا يشبه عليك منه ، أم ماذا يخفى عليك منه ، إياك وإياه لا يخدعك كما خدع ابن آدم ، إن لك قولاً وعملاً ، فعملك أحق بك من قولك ، وإن لك سريرة وعلائية ، فسريرتك أحق بك من علانيتك ، وإن لك عاجلة وعاقبة ، فعاقبتك أحق من عاجلتك »

(2/156)

---

631 - حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عمران بن الجعد قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : « إن الناس قد أحسنوا القول كلهم ، فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه ، ومن خالف قوله عمله فإنما يوبخ نفسه »

(2/157)

---

632 - حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن رضي الله عنه قال : « إذا شئت لقيته أبيض ، بضا ، حديد اللسان حديد النظر ، ميت القلب والعمل ، أنت أبصر به من نفسه ، ترى أبدانا ولا قلوب ، وتسمع الصوت ولا أنيس ، أخصب ألسنة وأجذب قلوباً »

(2/158)

---

633 - حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثنا الحجاج بن شداد ، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء ، يقول : « إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت ، فإن كان ساكناً فأعجبه السكوت فليحدث »

(2/159)

---

634 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن مطرف قال : « ليعظم جلال الله في صدوركم ، فلا تذكروه عند مثل قول أحدكم للكلب : اللهم أخزه (1) وللحمار وللشاة »

(1) الخزي : الذل والعار والهوان والاستحياء من القبيح

(2/160)

---

635 - حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن خناس بن سحيم قال : أقبلت مع زياد بن حدير من الكناسة فقلت في كلامي : لا والأمانة . فجعل زياد يبكي ويبكي ، فظننت أنني أتيت أمرا عظيما ، فقلت له : أكان يكره ما قلت ؟ قال : نعم ، « كان عمر رضي الله عنه ينهانا عن الحلف بالأمانة أشد النهي »

(2/161)

---

636 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق رضي الله عنه ، أنه سئل عن بيت من شعر فكرهه ، ف قيل له ، فقال : « إني أكره أن يوجد في صحيفتي شعر »

(2/162)

---

637 - حدثني علي بن أبي مریم ، عن حسين الجعفي ، حدثنا هلال أبو أيوب الصيرفي ، قال : سألت طلحة بن مصرف ، عن شيء من الشعر ، قال : « اجعل مكان هذا ذكرا ، فإن ذكر الله خير من الشعر »

(2/163)

---

638 - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا مطرف أبو المصعب ، حدثنا مالك بن أنس ، قال : قال القاسم بن محمد أدركت الناس وما يعجبون للقول

(2/164)

---

639 - وحدثني محمد ، حدثني الحميدي ، عن سفيان رحمه الله ، قال :  
اجتمعوا إلى القاسم بن محمد رحمه الله في صدقة قسمها ، قال : وهو يصلي  
، فجعلوا يتكلمون فقال ابنه : إنكم اجتمعتم إلى رجل والله ما نال منها درهما  
ولا دانقا ، قال : فأوجز القاسم ثم قال : « قل يا بني فيما علمته » قال سفيان  
: « صدق ابنه ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحفظه »

(2/165)

---

640 - وحدثني علي بن أبي مریم ، عن خالد بن يزيد القرني ، حدثنا يحيى بن  
مطر ، قال : قلت لعيسى بن جابان : أقعد إلى هؤلاء القوم ساعة ، قال : وما  
يدريك ما قدر ساعة ؟ قلت : هنيهة . قال : هكذا فقل . قال : وقال لي عيسى  
يوما : « ادخل فانظر فلانا هل تراه في المسجد » ، فدخلت ، وخرجت ، فقلت  
: ليس في المسجد أحد . قال : « لا تقل هكذا قلت : لم أر في المسجد أحدا  
» قال : « هكذا فقل »

(2/166)

---

641 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ،  
أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، قال : سمعت  
وهيا الذماري يحدث ، عن فضالة بن عبيد قال : « إن داود النبي عليه السلام  
سأل ربه أن يخبره بأحب الأعمال إليه ، قال : عشرا إذا فعلتهن يا داود ، لا  
تذكرن أحدا من خلقي إلا بخير ، ولا تغتابن (1) أحدا من خلقي ، ولا تحسدن  
أحدا من خلقي . قال : يا رب ، هؤلاء الثلاث لا أستطيع أن أعملهن »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/167)

---

642 - حدثني هارون بن سفيان ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا أبو قدامة ، قال :  
سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول : « لو كلف الناس الصحف لأقلوا من  
المنطق »

(2/168)

---

643 - حدثني هارون ، حدثني بعض الكوفيين ، قال : سمعت الحسن بن حي  
يقول : « إنني لأعرف رجلا يعد كلامه . وكانوا يرون أنه هو »

(2/169)

---

644 - حدثني هارون بن سفيان ، حدثني عباد بن يزيد أبو عبد الله العابد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار البهراني ، قال : كتب زيد بن ثابت رضي الله عنه إلى أبي بن كعب رضي الله عنه : « أما بعد ، فإن الله جعل اللسان ترجمانا للقلب ، وجعل القلب وعاء وداعيا ينقاد له اللسان ، لما هدي له القلب ، وإذا كان القلب على طرف اللسان كل الكلام واختلف القول ، فإذا كان اللسان من وراء القلب استقام القول واعتدل ولم يكن للسان عثرة (1) ، ولا زلة ، ولا حلم ، لمن لم يكن قلبه بين يدي لسانه ، فإذا بذل الرجل كلامه بلسانه ، وخالف على ذلك قلبه ، خدع بذلك نفسه ، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه ، تذكر هل وجدت بخيلا إلا وهو يوجد بالقول ، ويضن بالفعل ، وذلك لأن لسانه بين يدي قلبه ، تذكر هل تجد عند أحد شرفا مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتبعه ، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حق عليه ، واجب حين يتكلم به ، لا تكونن بصيرا بعيوب الناس ، كان الذي يبصر عيوب الناس ، ويهون عليه عيبه ، كمن يتكلف ما لم يؤمر به ، والسلام »

(1) العثرة : الزلة والسقطة

(2/170)

---

645 - حدثني سريج بن يونس ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن خالد الربيعي قال : « نبئت أن عيسى ، عليه السلام قال لأصحابه : رأيتم لو مررتم على رجل نائم وقد كشفت الريح عنه ثوبه قالوا : كنا نرده عليه ، قال : بل تكشفون ما بقي . مثل ضربه للقوم يسمعون عن الرجل بالسيئة فيزيدون عليها ، ويذكرون أكثر منها »

(2/171)

---

646 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك ، رحمه الله ، قال : قيل لابن عون : ألا تتكلم فتؤجر ؟ قال : « أما يرضى المتكلم بالكفاف (1) »

(1) الكفاف : تعادل الحسنات مع السيئات

(2/172)

---

647 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا وهيب قال : « قال عيسى ابن مريم عليه السلام : أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع لله ، والزهادة في الدنيا ، وقلة الشيء »

(2/173)

---

648 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يوسف بن الحكم ، أخبرني جعفر بن سيدان الأزدي ، عن أبي عبد الله الخريشي ، قال : سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول : الصامت على علم كالمتكلم على علم . فقال عمر : « إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالا ، وذلك أن منفعتة للناس وهذا صمته لنفسه » قالوا : يا أمير المؤمنين ، فكيف بفتنة المنطق ؟ قال : فبكى عمر رضي الله عنه بكاء شديدا

(2/174)

---

649 - حدثني محمد بن يحيى الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا اليمان بن المغيرة ، حدثني ابن جودان ، أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال : أردت وجهها ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جالسا وكنيت قائما ، فقلت : يا رسول الله ، ما توصيني به ؟ فرفع رأسه ، فقال : « أوصيك بإطعام الطعام ، وبإفشاء السلام ، وبلين الكلام »

(2/175)

---

650 - حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا خلف بن تميم ، عن محمد بن عبد العزيز التيمي ، عن جليس لهم ، عن الشعبي رحمه الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه : « ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره على البدن ؟ » قال : بلى بأبي أنت وأمي . قال : « حسن الخلق ، وطول الصمت ، عليك بهما فإنك لن تلقى الله بمثلهما »

(2/176)

---

651 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، رحمه الله : أن قوما صحبوا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال : « عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له ، وإياكم والمزاح ؛ فإنها تجر إلى



القيح ، وتورث الضغينة ، وتجالسوا بالقرآن ، وتحديثوا به ، فإن ثقل عليكم  
فحديث من حديث الرجال حسن سيروا باسم الله »

(2/177)

---

652 - حدثنا أبو بكر بن سهل ، حدثنا ابن أبي مریم ، أخبرنا يحيى بن أبوب ،  
حدثنا ابن عجلان ، عن زياد ، مولى عبد الله بن عامر ، عن عبد الله بن عامر بن  
ربيعة ، أنه سمعه يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمي وأنا  
غلام ، فأدبرت خارجا ، فنادتني أمي يا عبد الله هاك . فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « ما هذا تعطينه ؟ » قالت : أعطيه تمرا . قال : « أما إنك لو  
لم تفعلني كتبت عليك كذبة »

(2/178)

---

653 - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربي ، عن ليث ، قال : أظنه ذكره عن  
مجاهد رضي الله عنه قال : « إن الرجل ليسكت صبيته فيقول : اسكتي حتى  
أشترى لك كذا أو كذا فيكتب كذبية »

(2/179)

---

654 - حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي مليكة ، عن  
القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «  
إن الله يكره الألد الخصم (1) »

(1) الألد : العنيد شديد الخصومة

(2/180)

---

655 - حدثني الحسن بن الصباح ، عن أبي يزيد الرقي ، عن فضيل بن عياض  
رحمه الله قال : « ما حج ولا رباط (1) ولا جهاد أشد من حبس اللسان ، ولو  
أصبحت يهملك لسانك أصبحت في غم شديد »

(1) الرِّبَاط : في الأصل : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وإرتباط الخيل  
وإعدادها

(2/181)

---

656 - وقال فضيل رضي الله عنه : « سجن اللسان سجن المؤمن ، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه »

(2/182)

---

657 - وحدثني الحسن بن الصباح ، قال : قال علي بن بكار : قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : « إذا رأيت الرجل يطيل الصمت ، ويهرب من الناس فاقربوا منه ، فإنه يلقي الحكمة »

(2/183)

---

658 - حدثنا الحسين بن علي العجلي ، حدثنا محمد بن الصلت ، عن ابن المبارك ، عن سليمان بن المغيرة ، عن يونس بن عبيد قال : « ما رأيت أحدا لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحا في سائر عمله »

(2/184)

---

659 - وحدثني الحسن بن الصباح ، أنه حدث عن عبد الرحمن المحاربي ، عن أبي رجا ، عن عمر ، مولى غفرة ، عن عبد الله بن معمر قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « عليكم بذكر الله فإنه شفاء ، وإياكم وذكر الناس فإنه داء »

(2/185)

---

660 - حدثني أبو جعفر ، مولى بني هاشم ، عن أبي زيد محمد بن حسان ، قال : سمعت ابن المبارك يقول : « اغتنم ركعتين زلفى (1) إلى الله إذا كنت فارغا مستريحا ، وإذا هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا ، فاغتنم السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالحديث فصيحا »

(1) الزلفى : من الازدلاف أي التقرب

(2/186)

---

661 - حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مسعر ، قال : حدثني شيخ ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، أو ابن عمر رضي الله عنهم يقول : « كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل (1) »

(1) الترسيل : التمهّل والتأني

(2/187)

---

662 - حدثنا أبو سعيد المدني ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، حدثني نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان الفحش (1) خلقا لكان شر خلق الله »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(2/188)

---

663 - حدثنا يعقوب بن عبيد ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن ذكوان ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ، ولا يتوضأ من الكلمة الخبيثة يقولها »

(2/189)

---

664 - حدثنا أبو هشام ، حدثنا وكيع ، حدثنا كثير بن زيد ، عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال : ما سمعت أبي لعن شيئا قط إلا مرة

(2/190)

---

665 - وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا »

(2/191)

---

666 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن قيس بن حجاج ، عن حنش الصنعاني قال : « لم يكن فاحشاً قط إلا لحبضة أو لزنية »

(2/192)

---

667 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا سلام بن مسكين قال : سمعت الحسن رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله رجلاً قال حقاً أو سكت ، رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ثم قال لامرأته : قومي فصلي »

(2/193)

---

668 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، قال : قال ابن عمر رضي الله عنهما : « لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء (1) وهو محق ، والكذب في المزاح »

(1) المرء : المجادلة على مذهب الشك والريبة

(2/194)

---

669 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه »

(2/195)

---

670 - حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، عن سكين بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ، أنه كان ردف (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، وكان الفتى يلاحظ النساء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ببصره ، فصرقه عنه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا ابن أخي ، إن هذا يوم من ملك سمعه إلا من حق ، وبصره إلا من حق ، ولسانه إلا من حق غفر له »

(1) الردف : الراكب خلف قائد الدابة

(2/196)

---

671 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : بينما جارية له على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ أبصرت النبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل ، فقالت : حل اللهم عنها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة »

(2/197)

---

672 - حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبيد الله بن هوزة القريني ، عن جرموز الهجيمي قال : قلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : « أوصيك أن لا تكون لعانا »

(2/198)

---

673 - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة قال : قال ابن عمر رضي الله عنهما : « إن أبغض عباد الله إلى الله : كل طعان لعان »

(2/199)

---

674 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، وكانت له صحبة - قال حماد : ولو قلت إنه مرفوع لم أبال - أنه قال : « لعن المؤمن كعدل قتله ، ومن دعاه بالكفر فهو كقتله ، ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبا فهو كما قال »

(2/200)

---

675 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا إسحاق بن سويد العدوي ، عن أبي قتادة رحمه الله قال : كان يقال : « من لعن مؤمنا فهو مثل أن يقتله »

(2/201)

---

676 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : « من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل »

(2/202)

---

677 - حدثنا عبيد الله ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو إسماعيل ، شيخ له قال : سمعت الحسن ، رضي الله عنه يقول : « إنما يخاصم الشاك في دينه »

(2/203)

---

678 - حدثنا عبيد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم رحمه الله قال : « كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن »

(2/204)

---

679 - حدثنا عبيد الله ، حدثني عصمة بن غرزة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كانوا يكرهون التلون في الدين »

(2/205)

---

680 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني أبو جعفر الرازي ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل »

(2/206)

---

681 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس الملائي ، « أن رجلاً مر بلقمان عليه السلام والناس عنده ، فقال : ألسنت عبد بني فلان ؟ قال : بلى . قال : الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا ؟ قال : بلى . قال : ما الذي بلغ بك ما أرى ؟ قال : صدق الحديث ، وطول السكوت عما لا يعنيني »

(2/207)

---

682 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء قال : سمعته يقول : « ما لعنت شيئا قط ، ولا أكلت ملعونا قط »

(2/208)

---

683 - حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا حجاج بن منهال ، عن حماد ، عن إبراهيم رحمه الله ، قال : « هلك الناس في خلتين (1) : فضول المال ، وفضول الكلام »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(2/209)

---

684 - وحدثني عبد الله بن محمد البلخي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي خلدة قال : « أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون ، وهم اليوم يقولون ولا يعملون »

(2/210)

---

685 - حدثني الفضل بن إسحاق ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد (1) الحديث سردكم هذا ، كان إذا جلس مجلسا تكلم بكلام فصل بينه ، يحفظه من سمعه »

(1) السرد : المتابعة بين الأيام في الصوم

(2/211)

---

686 - حدثنا فضل بن إسحاق ، حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر ، عن رجل قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : « كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل (1) »

(1) الترسيل : التمهل والتأني

(2/212)

---

687 - حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا عبد الله بن وهب عن أبي يحيى بن سليمان ، عن هلال يعني ابن علي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ، ولا فحاشا ، ولا لعانا »

(2/213)

---

688 - وكان يقول لأحدنا عند المعتبة : « ما له ترب جبينه »

(2/214)

---

689 - حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « بئس ابن العشيرة » فلما دخل باسطه ، فقلت : يا رسول الله ، سمعناك وما تقول قال : « دخل بيتي والله لا يحب الفاحش المتفحش »

(2/215)

---

690 - حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله لا يحب الفاحش المتفحش »

(2/216)

---

691 - حدثنا الحسن بن محبوب ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت أبا جعفر يذكر ، عن الربيع بن أنس قال : « مكتوب في الحكمة : من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مدخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يندم »

(2/217)

---

692 - حدثني علي بن إبراهيم الشكري ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عمر بن حفص ، عن ربيعة بن عطاء قال : قلت عند القاسم بن محمد : قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله . قال : « هو أذل وألأم من أن يجترئ (1) على الله ، ولكنها الغرة الغرة ، قل :



ما أغره بالله «

(1) الجَرَاءة : الإِفْدَام على الشيء والشجاعة

(2/218)

---

693 - حدثني الفضل بن الصباح ، حدثنا أبو قتيبة ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال : « لا تقولوا : أصبحنا وأصبح الملك لله ، ولكن قولوا : أصبحنا والملك لله ، ولا يقول الرجل إذا سئل عن الرجل : ليس لي به عهد ، حتى يقول : مذ لم أره »

(2/219)

---

694 - حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا وهيب بن خالد ، حدثنا أبو واقد الليثي ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حضر إماما فليقل حقا أو ليسكت »

(2/220)

---

695 - حدثني قاسم ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا وهيب ، حدثنا أبو واقد الليثي ، حدثني إسحاق ، مولى زائدة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حفظ ما بين لحييه ، وما بين رجله دخل الجنة »

(2/221)

---

696 - حدثنا بشار بن موسى ، أخبرنا يزيد بن المقدم بن شريح ، عن أبيه المقدم ، عن جده ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه لعن بعض رقيقه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر ، ليس الصديقون لعانين » قال : فأعتق أبو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض رقيقه وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : والله لا أعود

(2/222)

---

697 - حدثني أبو إسحاق الأدمي ، حدثنا حجاج بن نصير ، عن قررة بن خالد ، عن بديل ، عن عبد الله بن شقيق ، حدثني جندل السدوسي قال : سمعت شريحا رحمه الله يقول : « إن اللئيم حق اللئيم الذي يقال : هذا فاجر فاجفوه ، « ليس هذا شريحا القاضي هذا شريح الأودي »

(2/223)

---

698 - حدثني الثقة الحسن بن سعيد الباهلي قال : لم يقل عبد الله بن المبارك رحمه الله مثل هذين البيتين : « تعاهد لسانك إن اللسان سريع إلى المرء في قتله ، وهذا اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله »

(2/224)

---

699 - أنشدني الرياشي : « لسان الفتى سيع عليه شذاته وإلا يزع من غربه فهو آكله ، وما العجز إلا منطلق متنوع سواء عليه حق أمر وباطله »

(2/225)

---

700 - حدثني سلمة بن شبيب ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن عبد الرحمن بن شريح قال : « لو أن عبدا اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت »

(2/226)

---

701 - وحدثني سلمة ، أنه حدث عن ابن وهب ، عن عياض بن عبد الله قال : كان يقال : « إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله »

(2/227)

---

702 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال أبو مسهر رحمه الله : « الصمت وعاء الأخيار »

(2/228)

---

703 - حدثني الحسين ، عن شيخ ، من أهل الشام ، عن رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال : قال سليمان بن عبد الملك : « الصمت منام العقل والمنطق يقظته ، ولا يتم حال إلا بحال »

(2/229)

---

704 - وحدثني الحسين ، عن شيخ ، من قريش قال : قال صعصعة بن صوحان : « الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة »

(2/230)

---

705 - حدثني أبو عثمان البصري المقدمي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : سمعت أبا عاصم النبيل رحمه الله يقول : « ما اغتبت (1) مسلما منذ علمت أن الله حرم الغيبة (2) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(2) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/231)

---

706 - حدثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ ، من قريش قال : « قيل لبعض العلماء : إنك تطيل الصمت ؟ فقال : إني رأيت لساني سبعا عقورا ، أخاف أن أخلي عنه فيعقرني »

(2/232)

---

707 - أنشدني أبو جعفر القرشي : « استر العي ما استطعت بصمت إن في الصمت راحة للصموت ، واجعل الصمت إن عييت جوابا رب قول جوابه في السكوت »

(2/233)

---

708 - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : سمعت الأعمش يقول : « السكوت جواب »

(2/234)

---

709 - حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، قال : قلت لأبي أيوب :  
أوصني ، قال : « أقل من الكلام »

(2/235)

---

710 - أبو عبيدة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« شر الناس ذو الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه »

(2/236)

---

711 - وفي الكتاب قال : وقال رجل لعبد الله بن المبارك رحمه الله : ربما  
أردت أن أتكلم بكلام حسن أو أحدث بحديث فأسكت ، أريد أن أعود نفسي  
السكوت ، قال : « تؤجر في ذلك وتشرف به »

(2/237)

---

712 - قال : وقال بعض الحكماء : « إني لأعتد بكلامي فيما لا بد لي منه  
مصيبة واقعة ، وأستعين بالله على السلامة منها ، وإني أعتد بصمتي عما لا  
يعنيني غنما ، وحادث نعمة ألتمس الشكر عليها ، إذ علمت أن من وراء كل  
كلمة رقيبا عتيذا وأنزلت ما اضطررت إليه من الكلام مصيبة نازلة ، وأنزلت ما  
كفيت من الكلام غنيمة باردة »

(2/238)

---

713 - حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن  
أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إذا أردت أن  
تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك »

(2/239)

---

714 - حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن  
أبي يحيى ، عن مجاهد رحمه الله : ( ولا تلمزوا أنفسكم (1) ) قال : « لا  
يطعن بعضكم على بعض »

(2/240)

---

715 - حدثني الحارث بن محمد العمي ، عن شيخ ، من قريش ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « الصمت داعية إلى المحبة »

(2/241)

---

716 - حدثني صالح بن حكيم التمار ، حدثنا حرمي بن حفص ، حدثنا أبو هلال ، عن بكر قال : « تساب رجلان ، فقال أحدهما : محلمي عنك ما أعرف من نفسي »

(2/242)

---

717 - حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا إياس الأبطس ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : ذكر رجل عند عائشة رضي الله عنها ، فنالت منه ، فقالوا : إنه قد مات . فترحمت عليه ، وقالت : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تذكروا موتاكم إلا بخير »

(2/243)

---

718 - حدثني الحسن بن الصباح ، أنه حدث عن عباة بن كليب قال : أتاني مؤمل الشاعر فقال : قد علمت أنك لا تروي شعرا ولكن اسمع هذه الثلاثة الأبيات ، إذا سافهك لئيم أبدا فامثلها له ، ولا تجبه : « إذا نطق اللئيم فلا تجبه فخير من إجابته السكوت ، لئيم القوم يشتمني فيحظى ولو دمه سفكت لما حظيت ، فليست مشاتما أبدا لئيم خزيت لمن يشاتمني خزيت »

(2/244)

---

719 - حدثنا الحسين بن جنيد ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا علي بن مسعدة ، حدثنا رباح بن عبيدة قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فذكر الحجاج فشتمته ، ووقعت فيه ، قال : فنهاني عمر وقال : « مهلا يا رباح ، فإنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ، وينتقصه حتى يستوفي حقه ، ويكون للظالم الفضل عليه »

(2/245)

---

720 - حدثني أبو محمد العمي ، عن علي بن محمد القرشي ، عن شيخ ، من غطفان قال : تذكروا الصمت والمنطق فقال قوم : الصمت أفضل ، فقال الأحنف : « المنطق أفضل ؛ لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه ، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه »

(2/246)

---

721 - حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : قال عبد الله بن أبي زكريا : « عالجت الصمت ثنتي عشرة سنة ، فما بلغت منه ما كنت أرجو ، تخوفت منه فتكلمت »

(2/247)

---

722 - وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن بقية ، عن مسلم بن زياد قال : « كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد أن يتكلم حتى يسأل ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما »

(2/248)

---

723 - وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، أخبرنا عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، قال : سمعت أبي يذكر ، قال : « كان عبد الله بن أبي زكريا إذا خاض جلساؤه في غير ذكر الله رأته كالساهي ، فإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسن الناس استماعا »

(2/249)

---

724 - وحدثني أبو محمد التميمي ، عن شيخ ، من قریش قال : قيل لإياس بن معاوية : إنك تكثر الكلام . قال : « أفبصواب أتكلم أم بخطأ ؟ » قالوا : بصواب . قال : « فالإكثار من الصواب أفضل »

(2/250)

---

725 - وحدثني الحارث بن محمد ، عن علي بن محمد البصري ، عن أبي صالح الكاني قال : قال المهلب لبيته : « اتقوا زلة اللسان ، فإن الرجل تزل قدمه فينتعش ، ويزل لسانه فيهلك »

(2/251)

---

726 - وحدثني محمد بن صالح القرشي ، أنه حدث عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين قال : كان زياد يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور ، ولو بلغت إمامه سفك (1) دمه » قال : قال عبد الله : « العنز المصور : الغليظة اللبن »

(1) سفك الدم : القتل

(2/252)

---

727 - وحدثني أبو محمد العمي ، عن شيخ ، من قريش قال : قال صعصعة بن صوحان : « الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة »

(2/253)

---

728 - وحدثني الحارث بن محمد التميمي ، عن شيخ من قريش قال : « كان رجل يجلس إلى الشعبي فيطيل السكوت ، ف قيل له : ما يمنعك من الكلام ؟ فقال : أسكت فأسلم ، وأسمع فأعلم »

(2/254)

---

729 - حدثني يعقوب بن عبيد قال : قرأت على حائط بالإسكندرية مكتوب : « لعمرك ما للمرء كالب حافظ ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ ، لسانك لا يلقيك في الغي (1) لفظه فإنك مأخوذ بما أنت لافظ »

(1) الغي : الضلال والانهماك في الشر

(2/255)

---

730 - حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز : « أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : إن من أعظم الذنوب عند الله تعالى أن يقول العبد : إن الله يعلم لما لا يعلم »

(2/256)

---

731 - حدثني فضل بن إسحاق ، حدثنا أبو قتيبة ، عن نافع بن عمر الجمحي ، حدثنا بشر بن عاصم ، عن أبيه ، يرفعه قال : « إن الله عز وجل يبغض (1) البليغ من الرجال ، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة (2) بلسانها »

(1) البغض : عكس الحب وهو الكُزُّه والمقت  
(2) البقرة : جماعة البقر ، والمقصود الرجل الذي يَتَشَدَّق في الكلام وَيُقَحِّم به لسانه وَيُلْفُه كما تُلْفُ البقرة الكلاً بلسانها لُفًا

(2/257)

---

732 - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، حدثنا سفيان قال : بلغنا أن فتى كان يحضر مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فيستمع فيحسن الاستماع ، ثم يقوم من قبل أن يتكلم قال : ففطن إلى ذلك عمر رضي الله عنه فقال له : « أراك تحضر المجلس فتحسن الاستماع ، ثم تقوم من قبل أن تتكلم مع القوم ، ولا تدخل في حديثهم فعم ذاك ؟ » قال له الفتى : إني والله أحب أن أحضر فأستمع ، فأحسن الاستماع ، ثم أتلقى وأتوقى وأصمت لعلي أسلم . قال : يقول له عمر رضي الله عنه : « يرحمك الله ، وأينا يفعل هذا »

(2/258)

---

733 - قال الحكم بن موسى : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن كلام الحكماء قال : « الصمت على خمس : على علم ، وحلم ، وعي ، وجهل ، وعظيمة »

(2/259)

---

734 - حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز ، يذكر قال : كان عبد الرحمن أخو أبي مخرمة يمكث أربعة أشهر لا يكلم الناس ، وإذا أراد حاجة كتب إلى أهله : « افعلوا كذا وكذا »



(2/260)

---

735 - حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من الكبائر استطالة (1) الرجل في عرض رجل مسلم ، ومن الكبائر السبتان بالسبة »

(1) الاستطالة : الاستحغار، والتَّرفُّعُ والوَقِيعَةُ في الغير

(2/261)

---

736 - حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا أبو حفص قال : سمعت الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : قالت عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزر الكلام نزرا ، وأنتم تثرونه نثرا »

(2/262)

---

737 - حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا أبو جميع ، عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا للمسلم لئيم إنما اللئيم الكافر »

(2/263)

---

738 - حدثني الفضل بن إسحاق ، حدثنا أبو قتيبة ، عن نافع بن عمر ، عن عمرو بن دينار : أن شاعرا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر فقال : « كم دون لسانك من حجاب ؟ » ، قال : أسناني وشففتاي . قال : « أما كان في هذا ما يرد من كلامك ؟ إن من البيان (1) لسحرا »

(1) البيان : الفصاحة وسهولة العبارة مع البلاغة في الكلام

(2/264)

---

739 - حدثني إسحاق بن حاتم ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي قال : « كان الحسن رحمه الله إذا قص القاص لم يتكلم ، فقليل له في ذلك ، فقال : « إجلالا لله »

(2/265)

---

740 - حدثني عثمان بن صالح ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا المسعودي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله : « ليأتين على الناس زمان يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها »

(2/266)

---

741 - حدثني عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا جسر أبو جعفر ، عن خالد الربيعي قال : « ثلاث احفظوهن عني وتعلموهن واحدة واحدة ، فإنكم لا تطيقوهن جميعا : ترك الكذب ، والغيبة ، والحلف »

(2/267)

---

742 - حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا محمد بن سعيد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم قال : قال رجل للربيع بن خثيم : ما يمنعك أن تمثل بيتا من الشعر ، فإن أصحابك قد كانوا يفعلون ذلك ؟ قال : « إنه ليس أحد يتكلم بكلام إلا كتب ، ثم يعرض عليه يوم القيامة ، فإني والله أكره أن أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شعر »

(2/268)

---

743 - حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن محمد بن مهزم ، عن محمد بن واسع ، قال : رأى خلود العصري رجلا يلتفت عند الذكر ، فقال : « وما عليك أن تكفأ فتنقى وتوقى »

(2/269)

---

744 - حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن خاقان بن عبد الله ، قال : سمعت ابن المبارك ، وسئل عن قول لقمان لابنه : إن كان الكلام من فضة ، فإن الصمت من ذهب . فقال عبد الله : « لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب »

(2/270)

---

745 - حدثني محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ياسين بن قيس بن الحطيم الأنصاري الظفري ، حدثنا أيوب بن عتبة القاضي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يبغض الفاحش (1) المتفحش (2) »

(1) الفاحش : الذي يتكلم بالقبيح  
(2) المتفحش : الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل

(2/271)

---

746 - حدثني محمد بن إشكاب ، حدثنا أبي ، حدثنا مبارك بن سعيد ، عن محمد بن سوقة قال : « قال عيسى ابن مريم عليه السلام : دع الناس فليكونوا منك في راحة ، ولتكن نفسك منك في شغل ، دعهم فلا تلتمس محارمهم ، ولا تلتمس مذامهم ، وعليك بما وكلت به »

(2/272)

---

747 - حدثني علي بن إشكاب العامري ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، قال : سمعت موسى السيلاني يسأل سفيان الثوري : يا أبا عبد الله ، إن الله يبغض (1) البيت اللحميين ؟ قال : فقال : « ليس هم الذين يأكلون اللحم ، ولكنهم الذين يأكلون لحوم الناس »

(1) البغض : عكس الحب وهو الكُرهُ والمقت

(2/273)

---

748 - حدثني عبد الله بن محمد البلخي ، حدثنا مكِّي بن إبراهيم ، حدثنا حفص بن عبد الله ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه قال : « من اغتیب غيبة (1) غفر له نصف ذنوبه »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/274)

---

749 - وحدثني عبد الله بن محمد ، قال : سمعت مكي بن إبراهيم ، قال : كنا عند ابن عون فذكروا بلال بن أبي بردة ، فجعلوا يلعنونه ويقعون (1) فيه وابن عون ساكت ، فقالوا له : يا أبا عون ، أما تذكره لما ارتكب منك ؟ فقال ابن عون : « إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيامة : لا إله إلا الله ، ولعن الله . فلأن يخرج من صحيفتي لا إله إلا الله أحب إلي من أن يخرج لعنه الله »

(1) وَقَعْتُ بُقْلَانٍ : إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ ، إِذَا عَيَّبْتُهُ وَدَمَمْتَهُ

(2/275)

---

750 - حدثني عبد الله ، قال : سمعت عصام بن يوسف ، قال : سمعت خارجة بن مصعب يقول : « صحبت ابن عون ثنتي عشرة سنة فما رأيته تكلم بكلمة كتبها عليه الكرام الكاتبون »

(2/276)

---

751 - حدثني سلمة بن شبيب ، عن أبي إسحاق الطالقاني ، حدثنا كنانة بن جبلة ، قال : قال مالك بن دينار : « لو أن الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عدوا عليكم يتقاضيانكم أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم ، لأمسكتم عن فضول كلامكم . فإذا كانت الصحف من عند ربكم ، أو لا تربعون على أنفسكم »

(2/277)

---

752 - حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما كان الفحش (1) في شيء قط إلا شأنه ، ولا كان الحياء في شيء إلا زانه »

(1) الفحش : القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(2/278)

---

753 - حدثني سلمة ، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني ، حدثني الحر بن عبيد الله الحذاء ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة : أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حسن المرء تركه ما لا  
يعنيه »

(2/279)

---

754 - حدثني فضل بن إسحاق ، حدثنا أبو قتبية ، عن المسعودي ، عن عون  
بن عبد الله قال : « لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلا من غفلة قد  
غفلها (1) عن نفسه »

(1) الغفلة : السهو وقلة التحفظ والتيقظ

(2/280)

---

755 - حدثني محمد بن عبد الله بن حميد الجدي ، حدثنا أبو عمر الضريير  
حفص بن عمر ، حدثنا علي بن نوح ، حدثنا هشام بن سليمان ، عن عكرمة قال  
: قال عمر بن الخطاب : « من كتم سره كانت الخيرة في يديه ، ومن عرض  
نفسه للتهمة ، فلا يلومن من أساء به الظن »

(2/281)

---

756 - حدثني محمد بن إشكاب ، حدثني أبي ، عن المبارك بن سعيد ، عن  
عمر بن عبيد قال : أطلع أبو الأسود الدؤلي مولى له على سر له ، فبثه فقال  
أبو الأسود : « أمنت على السر امرءا غير حازم ولكنه في النصح غير مريب ،  
فذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نار أوقدت بثقوب ، وما كل ذي نصح  
بمعطيك نصحه ولا كل من ناصحته بليب ، ولكن إذا ما استجمعا عند واحد  
فحق له من طاعة بنصيب »

(2/282)

---

757 - حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن سلم بن ميمون ،  
عن المعافى بن عمران ، عن إدريس قال : سمعت وهب بن منبه يقول : «  
كان في بني إسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما أن يمشيا على الماء ، فبينما  
هما يمشيان في البحر إذ هما برجل يمشي في الهواء ، فقالا له : يا عبد الله ،  
بأي شيء أدركت هذه المنزلة ؟ قال بشيئين من الدنيا : فطمت نفسي عن  
الشهوات ، وكففت لساني عما لا يعينني ، ورغبت فيما دعاني إليه ، ولزمت  
الصمت ، فإن أقسمت على الله أبر قسمني ، وإن سألته أعطاني »

(2/283)

---

758 - حدثني أبو حاتم ، حدثنا عمرو بن أسلم ، حدثنا سلم بن ميمون ، حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي ، عن إبراهيم بن أبي عيلة قال : « لسانك ما بخلت به مصون فلا تهمله ليس له قيود ، وسكن بالصمات خبيء صدر كما يخبا الزبرجد والفريد ، فإنك لن ترد الدهر قولا نطقت به وأندية قعود ، كما لم ترتجع مسقاة ماء ولم يرتد في الرحم الوليد »

(2/284)

---

759 - وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، قال : قال عبد الله بن المبارك : « أدبت نفسي فما وجدت لها من بعد تقوى الإله من أدب ، في كل حالاتها ، وإن قصرت أفضل من صمتها عن الكذب ، وغيبة الناس إن غيبتهم حرمها ذو الجلال في الكتب ، إن كان من فضة كلامك يا نفس فإن السكوت من ذهب »

(2/285)

---

760 - حدثني فضل بن إسحاق ، حدثنا أبو قتيبة ، عن شعبة ، قال : سمعت معاوية بن قرة ، قال : « لو قلت للأقطع : فلان الأقطع كانت غيبة (1) » ، قال : فذكرت ذلك لأبي إسحاق فقال : صدق

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك من ورائه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/286)

---

761 - حدثني فضل ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : ذكر محمد بن سيرين رجلا ، فقال : « ذاك الأسود » ثم قال : « أستغفر الله ، أستغفر الله اغتبه (1) »

(1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها

(2/287)

---

762 - حدثني فضل ، حدثنا أبو قتيبة ، عن الربيع ، عن محمد بن سيرين قال : « إذا قلت لأخيك من خلفه ما فيه مما يكره فهي الغيبة (1) ، وإذا قلت ما ليس

فيه فهو البهتان (2) ، وظلم لأخيك أن تذكره بأقبح (3) ما تعلم منه ، وتنسى أحسنه «

- (1) الغيبة : أن تذكر أخاك في غيابه بما فيه من عيوب يسترها ويسوءه ذكرها  
(2) البهتان : الباطل الذي يُتَّحَرَّ منه، وهو من البُهْت التَّحِير والكذب  
(3) أقبح : القبح ضد الحسن والمراد بأسوأ

(2/288)

---